جامعة يحي فارس
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والادب العربي

عنوان المذكرة:

توظيف القرآن الكريم في تعليمية النحو العربي
سنة ثانية متوسط –انموذجا-

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تعليمية اللغات

إشراف الأستاذ:
✓ د.مداني محمد

اعداد طالبتين:
- مسعود لطيفة
- رحال نسرين

السنة الجامعية 2020 – 2021

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نحمده ونشكره على جميع نعمه ونسأله المزيد من فضل كرمه.

أشكر الله تعالى على إعانته وتوفيقه في هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم عرفانا بالجميل بخالص الشكر التقدير إلى "الأستاذ الفاضل الدكتور مداني محمد" على تكرمه بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى ما أولانا به من توجيهات وإرشادات، فكان له الفضل في إتمامها جزاه الله تعالى عنا وعن العلم والعلماء كل خير وأمد الله في عمره الكثير لينفع كل طلاب العلم وأن يبارك له في وقته ويضيئ به طريق الحق والعلم.

كما نتوجه بالشكر والتقدير للأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة على تفضلهم بتقييم هذا العمل ونسأل الله أن يكون في المستوى.

ولا أنسى أساتذة اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط الذين ساهموا في إنجاز هذا البحث العلمي خاصة أستاذتي "لعزراوي نعيمة"

وفي الأخير أشكر كل من ساعدني من بعيد أو قريب في إنجاز هذا البحث العلمي.

إهداء

إلى من ينبض قلبي بوجودها إلى من اتنفس لأجلها، إلى من سهرت وتعبت ولم تشتكي يوما، إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب، إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها "أمي الغالية" أدماها الله تاجا على رؤوسنا.

إلى الذي علمني معنى المثابرة لنيل المبتغى، غلى من سهر وتعب إلى من كان الرجل في كل مجال إلى من رباني على الفضيلة والأخلاق العالية، الذي مهما فعلت ومهما قلت لن أوفيه حقه: "أبي الغالي" أطال الله في عمره.

إلى أختي العزيزة: سامية وزوجها وفلذة كبدها: أنيس وآلاء وأختي الغالية مروة.

إلى إخوتي: أحمد الذي كان في كل خطوة أخطوها وزوجته العزيزة وشمعتا منزلهما غزلان و روان، إلى من وقفا معي في وجه الصعاب أخي عادل وكل من مروان و أمين.

إلى كل من تربطني بهم صلة الرحم، إلى كل من تقاسمت معهن الحياة الجامعية وعشت معهن الحلو والمر، صديقاتي الغاليات: لطيفة، سعيدة، هجيرة، ليندة، سهيلة، نصيرة، فتيحة.

إلى كل من أعرفه وأعزه إلى كل من علمني حرفا إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي أهدي ثمرة جهدي.

نسرين

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية

إلى من تكبدت عناء وشقاء تربيتي وأحبتني بلا حدود ورافقتني بدعائها وصلواتها طوال مشواري الدراسي إلى أغلى شيء في الوجود نبع الحنان ورمز الأمان أمي الغالية حجيلة أطال الله في عمرها ،كما لا أنسى فضل الأم التي حملتني وهنا على وهن حفظها الله

إلى روحي أبي الطاهرة الذي لم يغادر بالي يوما ،الذي أتمنى أن تغمره المغفرة ويسكنه المولى عزوجل فسيح جنانه عمار.

إلى عماد بيتنا وصباح أيامنا ونجم أفراحنا الذي أتمنى أن يظل مشرقا إلى الذي لم يبخل علي يوما بدعمه المعنوي والمادي أخي الأكبر محمد وكل إخوتي حميدة،مولود،رمضان،وزوجاتهم الفاضلات وكل أولادهم : هيفاء، أميرة، عمار، رضا، ضياء الدين، محمد أمين، آدم، رتاج، مايا بشرى، أروى، زكريا، عبد المؤمن

إلى أخي الغالي عبد الوهاب، وإبراهيم والصغير عمار ، وروح أخي الطاهرة وليد رحمه الله .

إلى أختي الغالية فاطمة الزهراء وزوجها فرحات، وفلذتي كبديهما الكتكوتتين رؤيا و إيناس

إلى أخواتي: أنيسة، صبرينة، وصال، إلى زهرتي المنزل: هيفاء وأميرة، والبرعم: عبد المؤمن

إلى من كان لي سندًا في كل خطوة أخطوها وزرع في قلبي الصبر والعزيمة، ولم يمل من نصحي وترك الابتسامة على وجهي زوجي الغالي حفظه الله :رمضان عثماني، و أمه أطال الله عمرها، ووالده رحمة الله عليه وكل عائلته الكريمة.

إلى خالاتي وعماتي وأعمامي وبناتهم الغاليات .

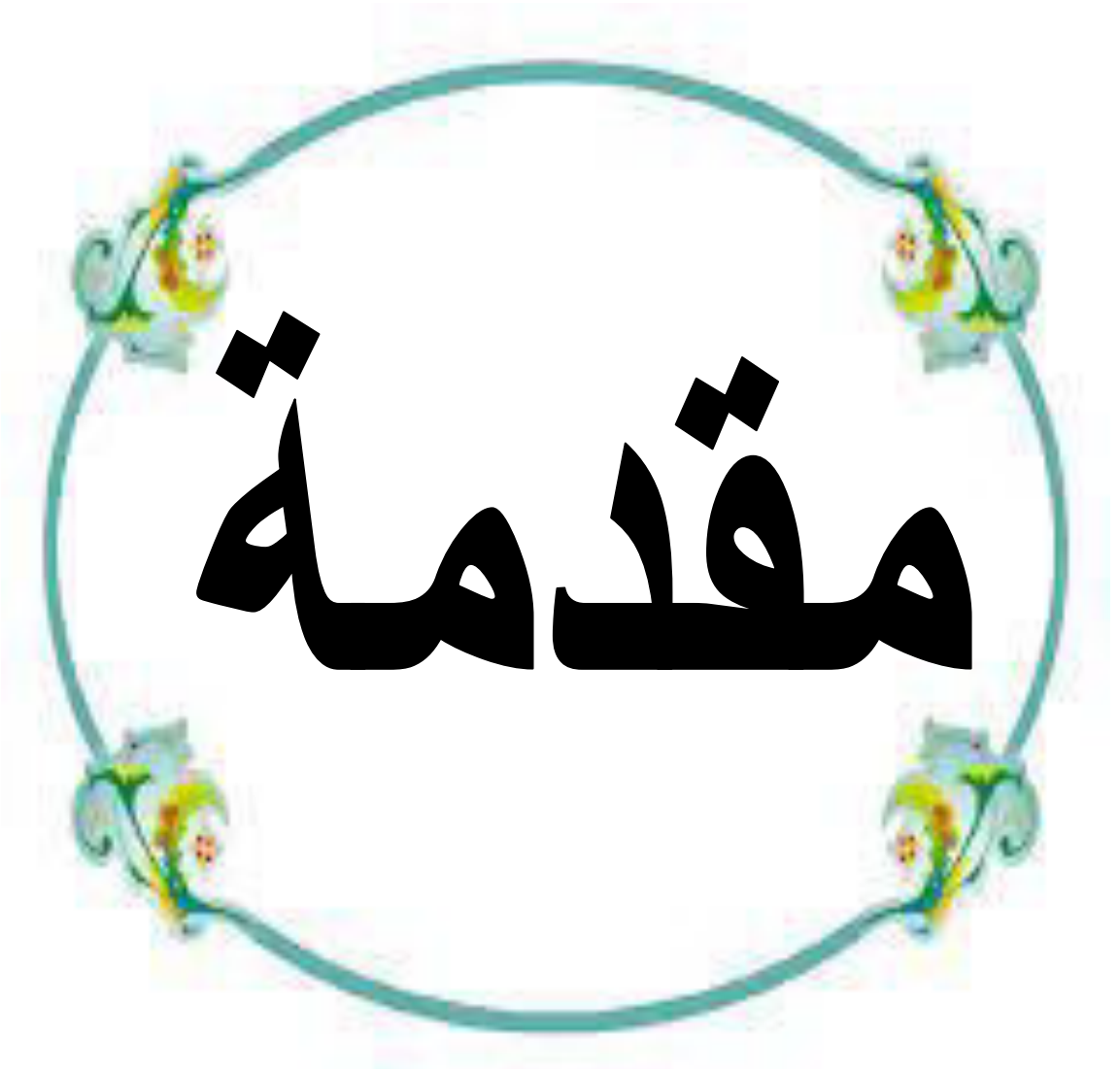
جميع الأهل والأحباب وخاصة عائلة فضيل، ومسعود

إلى من انتحلوا صفوة الأخوة صديقاتي العزيزات: نسرين، أمال، كنزة، سهيلة، ليندة، سولاف، هجيرة، نورة، سارة، إيمان .

إلى كل من دعمني وعزز ثقتي في نفسي ولم يبخل علي بنصيحة من قريب أو من بعيد.

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي أهدي ثمرة جهدي.

لطيفة


مقدمة

مقدمـة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيد البشر أجمعين وخاتم المرسلين محمد بن عبد الله الذي حمل الأمانة وبلغها إلى العالمين وبعد:

إن اللغة العربية التي اختارها الله تعالى وميزها عن سائر اللغات انتشرت بانتشار الإسلام وصارت لغة المسلمين ولسان القرآن الكريم هي لغة خالدة سبب خلودها القرآن الكريم ولقد نشأ النحو عند العرب في رحال كتاب الله العزيز الحميد، لأن المسلمين وقفوا أمام النص القرآني محاولين فهمه وتوصل إلى معانيه وقد بدأ التفكير في إنشاء علم النحو بعد أن دخلت الإسلام شعوب كثيرة غير عربية أي أن هذا العلم جاء لحماية القرآن وصونه من اللحن وفي هذا الصدد ارتأينا أن نتناول موضوع "توظيف القرآن الكريم في تعليمية النحو العربي السنة الثانية متوسط أنموذجا" نظرا لأهمية القرآن الكريم الذي يعد منارة لكل الدراسات اللغوية والنحوية ومفتاحا لكل العلوم، حيث حاولنا من خلاله إظهار مدى تأثير القرآن الكريم في تعليم النحو لدى تلاميذ السنة الثانية بصفة خاصة والمتعلمين بصفة عامة.

وعليه فقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول جملة من التساؤلات أهمها:

- ✓ هل للقرآن دور في تعليم القواعد النحوية؟
- ✓ هل ساهمت القراءات القرآنية في بناء قواعد نحوية جديدة؟
- ✓ هل استشهد النحاة بالقرآن الكريم؟
- ✓ هل فهم القرآن مرتبط بمعرفة النحو؟ ولماذا؟
- ✓ هل الأمثلة بالقرآن الكريم في القواعد النحوية تساعد التلاميذ على الفهم أم هي صعبة لمستواهم؟

إن اختيارنا لهذا الموضوع كان لعدة أسباب أولها حبا للقرآن الكريم ولما فيه من نور وهداية وراحة للنفس والجسم، ومن جهة أخرى حبا لتخصصنا من أجل التوسع في مجال النحو العربي، وأيضا لشيوع فكرة أن إعراب القرآن الكريم فيه صعوبة كبيرة مما أدى إلى خوف التلاميذ والنفور من إعراب الآيات والاستشهاد بها خوفا من الوقوع في اللحن أو الخطأ.

وقد اخترنا مرحلة المتوسط لأنها من المراحل الأساسية في دراسة القواعد النحوية والقرآن الكريم لأن قدرتهم العقلية قد نضجت ففي هذه المرحلة يستطيع المتعلم الموازنة والتمييز والحكم والتغيير وبذلك يساعدهم القرآن في حياتهم اليومية فيكون لهم الحصن المتين والبرهان والحجة والذخيرة الثمينة.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي، نظرا لما يقتضيه هذا العمل من وصف وتحليل للعملية التعلمية وملاحظة ودراسة العوامل المؤثرة في توظيف القرآن الكريم سواء بالإيجاب أو بالسلب واعتمدنا أيضا على الإحصاء وذلك في الدراسة الميدانية من خلال جمع البيانات وإحصائها، واستنتاج أهم النتائج من خلال الاستبيانات المقدمة.

وقسمنا بحثنا هذا إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق، أما الفصل الأول كان عنوانه: نشأة النحو العربي يتخلله تمهيد ومبحثين، الأول كان عنوانه: تعريف النحو وقد عرفنا النحو لغة واصطلاحا، والثاني كان عنوانه: الدراسات القرآنية وإرهاسات النحو العربي، تطرقنا فيه إلى: أسباب وضع النحو العربي، تطور ظاهرة اللحن، أسباب الانتشار، مظاهر اللحن، بداية النحو العربي روايات وضع النحو العربي...الخ، ووضعنا خلاصة للفصل، أما الفصل الثاني الموسوم بـ: مكانة القرآن الكريم والقراءات القرآنية في النحو، يحوي كذلك تمهيد ومبحثين الأول: تعريف القرآن الكريم وذلك بتعريفه لغة واصطلاحا والمبحث الثاني أثر القرآن الكريم والقراءات في الدراسات النحوية، تطرقنا فيه

إلى: تعريف القراءاتY العلاقة بين القرآن الكريم والقراءات، أنواع القراءات علاقة القراءات بالعلوم الأخرى...الخ، وخلاصة للفصل أيضا، أما الفصل الثالث، تناولنا فيه الدراسة الميدانية وقد ضم ثلاثة مباحث الأول: عينة البحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيانات الثالث: أهمية القرآن الكريم في تعليم النحو السنة الثانية متوسط، وقد قفينا هذا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها وقد ألحقنا هذا البحث بملحق وهو عبارة عن استبيان لدراسة ميدانية قمنا بها في بعض المؤسسات لإثراء هذا البحث، وكذلك نماذج من دروس قواعد اللغة من الكتاب المدرسي والتي تحمل في طياتها آيات قرآنية لتلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط.

أما الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا فهي نقص المصادر والمراجع كونه موضوع حديث لم يتم تناوله من قبل، وكذلك ضيق الوقت نظرا لنظرا لجائحة كورونا عافانا الله وإياكم منها، وبعض الظروف الصحية الخاصة.

واعتمدنا في هذه الدراسة على مصدر أساسي هو كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، ومراجع كثيرة منها: الخصائص لابن جني، معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية المدارس النحوية لخديجة الحديثي، مناهل الفرقان للزقاني...الخ، وغيرها من المصادر والمراجع.

أما الدراسات السابقة لبحثي فقد عثرت على عدد قليل من الرسائل والبحوث والدراسات القريبة في جزء إلى حد ما من هذا البحث وهي "تعليمية النحو وأثرها في تنمية اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، مذكرة ماستر، من إعداد الطالبتين: أسماء مشتة والويزة بوزيدي". غير أنها لا توجد مواضيع تدور حول توظيف القرآن الكريم.

وفي الأخير أقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل "**الدكتور مداني محمد**" على ما قدمه لنا من يد العون في إنجاز هذا البحث وإرساء معالمه وعلى كل ما قدمه من توصيات وتوجيهات، وما توفقنا إلا بالله رب العالمين.

الفصل الأول:
نشأة النحو العربي

تمهيد:

كانت اللغة العربية قبل ظهور الإسلام خالصة لأبنائها، نقية مما يشينها من لكنات الأعاجم، فكان العربي ينطق على السابقة، وعلى الفطرة التي جبل عليها، فلم تكن الحاجة ماسة إلى وضع قوانين وضوابط لحفظ اللسان العربي من الزيغ والخطأ، وبمجيء الإسلام دخل الناس فيه من مختلف الأمصار، واختلط العرب بالأعاجم، وكان نتيجة هذا الاختلاط ظهور اللحن الذي مس اللغة العربية فضعفت بذلك سليقة العربي، فاللحن كان الدافع الأول الذي أدى إلى التفكير في وضع قوانين وقواعد تحافظ على سلامتها، أي ما يطلق عليه مصطلح النحو وفي فصلنا هذا سنتطرق إلى تعريف النحو، وإلى الدراسات القرآنية وإرهاسات النحو العربي.

المبحث الأول: تعريف النحو

1. تعريف النحو

أ. **النحو لغة:** كما اختلف الباحثون في أصالة النحو العربي اختلفوا في كلمة (نحو) وأصلها فقال بعضهم أنها مأخوذة من السريانية يمثل هذا القول "الأزهري" صاحب تهذيب اللغة، وقد عرفه ابن متطور بقوله: النحو: إعراب الكلام العربي.

والنحو: القصد و الطريق، يكون ظرفا ويكون اسما تجاه ينحوه واستنحاه ونحو العربية منه إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحفيز والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك ليلحق ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وهو مصدر شائع أي نحوت نحوا، كقولك: (قصدت قصدا) ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم.[1]

كما جاء في معجم الوسيط (نحا) إلى الشيء- نحوا: مال إليه وقصده فهو ناح، وهي ناحية والشيء قصده وكذا عنه: أبعده وأزاله.

(نحى) اللبن-نحيا: مخضه

(أنحى) في سيره: مال إلى ناحية

(النحو) القصد، يقال: نحوت نحوه: قصدت قصده و-الطريق و- الجهة: والمثل و- المقدار و-النوع

(ج) أنحاء، نحو، و-علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناءا.[2]

[1] خديجة الحديثي، المداس النحوية، دار الأمل-أربد- الأردن، طلعة الثالثة، 1422هـ، 2001م، ص 38-39

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط44، 2004، ص 908

النحو: القصد، نحوت الشيء أنحوه نحوا، إذا قصته وكل شيء أممته ويممته جميعا وبنو نحو: قبيلة من العرب.[1]

النحو: نحا (النحو) القصد والطريق يقال (نحا نحوه) أي قصد قصده ونحا بصره إليه أي صرف وبابهما عدا و(أنحى) بصره إليه و(نحاه) عن موضعه (فتنحى) و(النحو) إعراب الكلام العربي و(النحي) بالكسرزق لسمن والجمع (أنحاء) والناحية واحدة (النواحي).[2]

2. النحو اصطلاحا:

أما اصطلاحا فقد عرفه ابن جني بقوله:

"هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة، والنسب، والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطلق بها وإن لم يكن منه وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا، كقولك: قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم، وكما أن الفقه في الأصل مصدر فقهت الشيء أي عرفته، ثم حص به على الشريعة من التحليل والتحريم، وكما أن بيت الله خص به الكعبة، وإن كانت البيوت كلها لله وله تظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه أحد أنواعه، وقد استعمله العرب ظرفا، وأصله المصدر".[3]

---

[1] أبي بكر محمد بن حسبن بن دريد، جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، ط1، نوفمبر 1987، الجزء الأول، ص 575

[2] إمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح–بيروت، د.ط، ص 271

[3] ابن جني، الخصائص، دار الحديث 2008م، د ط، ص 15

وهو علم يبحث عن أصول تكوين أصول الجملة وقواعد الإعراب.[1]

وفي موضع يقول إبراهيم مصطفى في تعريف النحو: يقول النحاة في تحديد علم النحو: أنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناءً، فالنحاة حين قصروا النحو على أواخر الكلمات، وعلى تعرف أخكامها قد ضيقوا من حدوده الواسعة.[2]

وهو كذلك العلم الذي يميز الصحيح من الفاسد من الكلام.[3]

مما سبق يبدو أن تعريف ابن جني وابن منظور يحمل المعني القديم الذي يشتمل على الإعراب الذي هو أثر يتركه العامل في أواخر الكلمات، ويتغير بتغير العامل، وبينه الكلمة كالتشبيه والجمع والتصغير والتكسير والنسب وغير ذلك من موضوعات علم التصريف.

[1] عبد الهادي فضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، طبعة 19، 2010م، ص 07

[2] عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، دار المعارف، مصر ، 1986، د ط ص 265

[3] عبد الله احمد جاد كريم، الإيضاح في نحو مختار الصحاح، مكتبة الآداب 42 ميدان أوبيرا، القاهرة، د ط، ص 47

المبحث الثاني: الدراسات القرآنية وإرهاسات النحو العربي

1. أسباب وضع النحو العربي

انتشار اللحن: قال أبو الطيب: "واعلم أن أول ما اخجل من كلان العرب وأحوج إلى التعليم: الإعراب، لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقد روينا أن رجلا لحن بحضرته فقال: " أرشدوا أخاكم فقد ضل"، وقال أبوبكر لأن أقرأ فأسقط أحب إلى أن أقر فألحن".[1]

فقد كان اللحن معروفا، بل قد روينا من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أنا من قريش، ونشأت في يني سعد، فأنى لي اللحن".

وكتب كاتب لأبي موسى الأشعري إلى عمر، وكتب: "من أبو موسى فكتب إليه عمر: سلام عليك أما بعد فإضرب كاتبك سوطا واحدا، وأخر عطاءه سنة".

وكان علي بن المدني لا يغير الحديث وإن كان لحنا: إلا أن يكون من لفظ النبي صلى الله وسلم، فكأنه يجوز اللحن على من سواه.[2]

وحدثنا إدريس قال: حدثنا خلف قال حديثا محبوب عن ابي هارون الغنوي عن مسلم بن شداد الليثي عن عبيد ابن عمير الليثي عن أبي بن كعب قال: "تعملوا اللحن في القرآن كما يتعلمونه".

[1] محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، ط2، ص 16

[2] أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم مراتب النحويين، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، الفجالة القاهرة، د ط، ص 5-6

وحدثنا سليمان بن يحي الضي قال: حدثنا محمد قال: حدثنا أبو معاوية ومحمد بن عبيد وإسحاق الأزرق عن عبيد الله ابن عمر عن نافع أن ابن عمر كان يضرب ولده على اللحن في كتاب اللهو عز وجل.[1]

يتضح لنا مما سبق أن انتشار اللحن كان بسبب دخول طائفة من الأعاجم إلى الإسلام واختلاطهم بالعرب هذا ما أدى إلى ظهور ظاهرة اللحن.

تطور ظاهرة اللحن: ذهب بعض الباحثين إلى أن بدايات اللحن الأول تعود إلى العصر الجاهلي، ورجح بعضهم الآخر إمكان نشأته في عصر صدر الإسلام والفتوحات الإسلامية.

* **اللحن في العصر الجاهلي:** من الصعب الحسم والقول بوجود اللحن في العصر الجاهلي، إذ يكاد يجمع شيوخنا القدامى على غياب اللحن في هذا العصر، ويرجعون بداياته إلى عصر صدر الإسلام، يقول أبو بكر الزبيدي: فاختلط العربي بالنبطي والتقي، والحجازي بالفارسي ودخل الدين أخلاط الأمم وسواقط البلدان، فوقع الخلل في الكلام وبدأ اللحن في ألسنة العوام.

* **اللحن في عصر صدر الإسلام:** الثابت تاريخيا أن عهد صدر الإسلام قد شهد ظهور طائفة من الموالي والعبيد، ممن ليس أصلهم عربي، إلا أنهم تعلموا العربية بالتقليد والمحاكاة، فكانت ألسنتهم هجينة تسيطر عليها الكنة الأعجمية، ومن ثمة ظهر اللحن وانتشر.

لقد امتد أثر اللحن في هذا العصر إلى القراءات القرآنية: إذ في عهد الرسول (ص) قرأ رجل فلحن: حيث قال: (ارشدوا أخاكم) في رواية أبي الدرداء وفي رواية أخرى (أرشدوا أخاكم فقد ضل).[2]

---

[1] أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء. تح محي الدين عبد الرحمن رمضان، مجمع اللغة العربية دمشق، 1390هـ-1971م، د ط، ج1، ص 24

[2] حليمة الخيروثي، اللغة العربية بين اللحن والتقويم إلى حدود القرن الرابع الهجري، العدد 10/9، ص 2-3

نرى أن ظاهرة تطور اللحن ظهرت في العصر الإسلامي لما دخل الأعاجم من مختلف البلدان في الإسلام فهذه الظاهرة مازالت إلى يومنا هذا مستمرة.

2- أسباب انتشار اللحن:

كان لسبب ظهور اللحن عوامل عدة نذكر منها:

1. اختلاط العرب بغيرهم من الأمم والشعوب الأعجمية، فالإنسان إلى مألوف بطبعه يؤثر ويتأثر مهما احترز وتحفظ...

2. كثرة الموالي والجواري وأمهات الأولاد في الأسر العربية والإسلامية عموما.

3. التعصب العريق والنزعة الشعوبية والصراعات الحزبية.

4. تساهل الأمراء والوجهاء في التحدث باللحن.[1]

إقدام كثير من الرواة على وضع الشعر واختلافه: لينالوا مأربا أو يؤيدوا سياسة، أو ينصروا مذهبا، أو مسلاة مسايرة في مجالس الولاة والأمراء جاء في طبقات فحول الشعراء: " وفي الشعر مفتعل موضوع كثير، ولا حجة في عربيته، ولا أدب يستفاد، ولا معنى يستخرج، ولا مثل يضرب، ولا مديح رائع، ولا هجاء مقذع، ولا فجر معجب، ولا نسيب مستطرف، وقد تداوله قوم من كتال إلى كتاب، لم يأخذ

[1] عبد القادر زرق الراس، د. محمد حاج هني، اللحن في اللغة العربية أسبابه، آثاره، ومصنفاته، 2021/04/26م، ص 37

وهو عن أهل البادية، ولم يعرضوه على العلماء وليس لأحد إذا أجمع أهل العلم والرواية الصحيحة على إبطال شيء منه أن يقبل من صحيفة ولا يروي عن صحفي".[1]

يتضح لنا أن أسباب انتشار اللحن عديدة منها: اختلاط العرب بغيرهم من الأمم والشعوب الأعجمية، وقد كان اللحن يشوب اللغة العربية نتيجة تلك الأسباب.

3- مظاهر اللحن:

- تعريف اللحن:

ترد لفظة (اللحن) في اللغة للدلالة على معان عدة، نذكر منها:

أ. الغناء وترجيح الصوت: وشاهد ذلك قول ابن محزمة السعدي:

وهاتفين بشجو بعدما سجعت *** ورق الحمام بترجيع وإرنان

باتا على غصن بان في ذرافنن *** يرددان كونا ذات ألوان

ب. التورية والرمز: وهو أن تريد الشيء فتوري عنه أو ترمز إليه بقول آخر ومشاهد ذلك القول القتال الكلابي:

ولقد وحيت لكم تفطنوا *** وكنت لحنا ليس بالمرتاب

قال الشريف المرتضى: إنما أراد الكناية عن الشيء والتعريف بذكره والعدول عن الإيضاح عنه.[2]

---

[1] د. عبد الفتاح سليم، اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، زيعة ومنقحة، 1426هـ-2006م، ص 16

[2] سليمة برطولي، جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية (رسالة دكتوراه) سالم علوي، جامعة الجزائر، 2008-2009م ص 66

ج. **اللهجة الخاصة:** وفيها أيضا معنى الميل، لأنها عدول بالنطق إلى غير ما يعهد السامع، واللحن بهذا المعنى مما ورد بلغه (بني كلاب)، وعليه جاء في أساس البلاغة للزمحشر، ولسان العرب لإبن منظور (لحن) قول أبي مهدي الكلابي: " ليس هذا من لحني ولا لحن قومي "، أي : ليس من نحوي وميلي الذي أميل إليه وأتكلم به، يعني: لغته ولسنه.

وجاء كذلك قول إمرأة كلابية:

وقوم لهم لحن سوى لحن قومنا *** وشكل وبين الله لسنا نشاكله[1]

- **الفهم والفطنة:** وقد استعمل الفعل من ذلك لازما ومتعديا، يقال: كنت الكلام كنا-كقطع- إذا فهمته وفطنته، فلحن هو عني كنا-بفتح الحاء في الماضي أي فهم وفطن، وقد أكنه القول، أي: أفهمه إياه فلحنه-كسمعة-عن أبي زيد، و-كجعله-عن كزاع قال ابن سدة وهو: أي الثاني-قليل، والأول أعرف.[2]

- **الخطأ في اللغة:** وأقدم نص وردت فيه كلمة "اللحن" بمعنى الخطأ في الكلام ينسب إلى "عبد الملك بن مروان" أحد خلفاء الدولة الأموية، فقد روى عنه أنه قال: "الإعراب جمال للوضيع، واللحن هجنه على الشريف" كما قال أيضا: "اللحن ففي الكلام أقبح من التغتيق في الثوب والجدرى في الوجه".

وقيل له يوما: "لقد أسرع إليك الشيب !قال شيبني صعود المنابر والخوف من اللحن".[3]

---

[1] د. عبد الفتاح سليم، اللحن في اللغة مظاهر ومقاييسه، ص 07-08

[2] د. عبد الفتاح سليم، اللحن في اللغة مظاهر ومقاييسه، مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا-القاهرة، ط2، مزيدة ومنقحة، 1426هـ-2006م، ص 7-8

[3] د. رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق-القاهرة، ط2، 2000، ص 13-14

ومما سبق يتضح لنا أن معاني اللحن كثيرة ومتعددة منها: الفطنة والفهم، التورية والخطأ في اللغة، وهذا الأخير ظهر مؤخرا، نتيجة اختلاط العرب بغيرهم من الأعاجم كما أن هذا المعنى ارتبط بالمعني الاصطلاحي، وهذه المعاني هي الأكثر شيوعا أهل اللغة.

- اللحن اصطلاحا:

هو الخطأ في النطق، وصرف الكلام عن سته الجاري عليه، إما بإزالة الإعراب وإما بالخطأ في ضبط حروف الكلمات وبنيتها.[1]

يعد اللحن عيبا لسائيا يقوم على تحريف الكلام عن قواعد الصرف والنحو كما يقوم على مخالفة النطق الفصيح واللفظ السليم هذا التعريف يحصر اللحن في معناه الإنحرافي والميل عن الصواب إلى الخطأ في النطق والكتابة وعدم الالتزام بقواعد الصرف والنحو، وإن غلب لإطلاقه على الأخطاء الإعرابية أكثر من الأخطاء الصرفية واللغوية العامة عند المتأخرين.[2]

نستنتج مما سبق ذكره أن المعنى الاصطلاحي للحن يظهر من خلال الخطأ في النطق والكتابة والخطأ في القواعد الصرفية والنحوية خاصة القواعد النحوية.

- مظاهر اللحن:

قال الزمخشري في تعريفه للحن: لحن في كلامه، إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ.

قال الوليد بن عبد الملك لغلامه: وكان بحضرته عمر بن عبد العزيز- يا غلام أدع لي صالحا، فقال الغلام: يا صالحا فقال الوليد: يا غلام أنقص من صالحك ألفا.

---

[1] محمد عمير، الفكر النحوي في توجيه القراءات القرآنية حتى القرن الرابع الهجري، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والدراسات القرآنية)، د. عبد الحكيم والي دادة جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، 2015-2016، ص 58

[2] عبد القادر زرق الرأس د. محمد حاج هني، اللحن في اللغة العربية اسبابه، آثاره ومصنفاته، ص 35-36

وسئل أبو حنيفة وكان كانا على أنه في الفتيا ولطف النظر واحد زمانه ما تقول في رجل تناول صخرة فضرب بها رأس رجل فقتل أتعبده به؟ فقال: لا، ولو ضربة بأبا قيس.[1]

ومع هذه الفصاحة قد كن الحسن البصري في القرآن، فقد روى الجاحظ أن الحسن غلط في حرفين من القرآن مثل: (ص والقرآن) والحرف الآخر (وما تنزلت به الشياطون).

وقد وصل اللحن في القرآن إلى حد القرآن بما يدعو إلى الكفر ويؤدي إلى الإكاد "فسابقه" الأعمى يقرأ (الخالق البارئ المصور) فكان "ابن جابان" إذا لقيه قال: يا سابق ما فعل الحرف الذي تشرك بالله فيه؟

وقرأ: (ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا)

وقال "ابن جابان": "وإن آمنوا أيضا لم ننكحهم"[2]

اتخذ اللحن في اللغة مظهرين منها يزين هما:

4- الخطأ في الأصوات والصيغ والبنية،

ويمكن أن نطلق عليه: الخطأ في الصرف.

ب. الخطأ في الإعراب: ويمكم أن نطلق عليه: الخطأ في النحو أما النوع الأول فقد جرى على ألسنة الموالي والعبيد والجواري، تبعا لما ألفته ألسنتهم في البيئات التي نشأ وافيها، مما يخالف ما هو موجود في اللغة العربية من أصوات وصيغ وبنية الكلمة فضلا على الأصوات التي توجد في العربية ولا توجد في لغاتهم.

[1] سليمة بركولي، جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية، (رسالة دكتواره)، سالم علوي، ص 67-68

[2] عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم واثره في الدراسات النحوية، مؤسسة علي جراح الصباح، ط2، 1978م، ص 59

النطق بالعين همزة كما في قول زياد النبطي لغلامه من لدن: "أوتك إلى أن قلت: لبى كنت تصنا؟" أي: من لدن دعوتك إلى أن قلت لبى ما كنت تصنع؟

أما النوع الثاني من اللحن وهو الخطأ في إعراب الكلمات، فقد عرف بأخره حيث لم ينتبه له العرب إلا بعد أن فتحوا الأمطار، ودانت لهم الأقطار، واختلطوا بأهالي هذه البلاد المفتوحة اختلاطا مستمرا في البيوت والأسواق والمناسك والمساجد، وتظاهروا، واندمجوا، حتى تكون منهم شعب واحد.[1]

لقد كان اللحن مظاهر مختلفة فمنها من كان في القرآن الكريم، ومنها من كان في غير القرآن الكريم.

- **الدافع الديني:** فالباعث الديني يرجع إلى الحرص الشديد على أداء نصوص القرآن الكريم أداء فصيحا سليما إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة كيف لا ونحن أهل الفصاحة والبيان وأصحاب اللغة وكان الخوف بسبب اتساع وشيوع اللحن على الألسن، فالنحو نشأ كما يقول الدكتور عبده الراجحي: " لفهم القرآن، وفرق كبير بين علم يسعى لفهم النص وعلم يسعى لحفظه من اللحن".[2]

- **الدافع الاجتماعي:** ترجع إلى أن الشعوب المستعربة أحست الحاجة الشديدة لمن يرسم لها أوضاع العربية في إعرابها وتصريفها حتى تمثلها تمثلا مستقبلا وتتقن النطق بأساليبها نطقا سليما.[3]

وانحرفت اللغة العربية في الحواضر بالاختلاط بالأمم الأجنبية والاحتكاك بها وانتشار اللغة الفارسية والسريالية مع العربية، ونتيجة انتشار القوميان المختلفة في البيئات الإسلامية وانتشار اللحن خسي العرب على اللغة الفصحى التي بدأت تنحرف، وبالتالي خوفا من وصولها إلى القرآن الكريم.

---

[1] د.صلاح رواي، النحو العربي، نشأتها، تطوره، مدارسه، رجاله، دار غريب القاهرة، 2003، د ط، ص 13-16

[2] خضر موسى محمد حمود، النحو و النجاة، المدارس والخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 1423هـ-2003م ص 10

[3] نوفيتا رحمي، الماجستير، علم النحو عند مذهب البصرة، 2021/04/28م، 18:05، ص 05

وذهب إبراهيم السمرائي أن وضع النحو لا يقتصر على شيوع اللحن فقط بدلالة قوله: " وإني لأميل إلى النحو كان ينبغي أن يكون على النحو الواسع الذي نعرفه ولو يكن قد ظهر اللحن وشاع".[1]

- **الدافع القومي:** اعتز العرب بلغتهم أيما اعتزازا ولاسيما بعد أن اختارها الله تعالي لكتابة الخالد، فبمجيء الإسلام أصبحت هوية الحضارة الإسلامية الجديدة هوية لغوية تعتمد على اللسان العربي فوق العرق والتاريخ لقوله صلى الله عليه وسلم: ليست العربية بأحدكم من أب ولا أم، وإنما هي اللسان فمن تكلم لعربية فهو عربي وقال الله تعالى: "وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم" سورة إبراهيم الآية 04.[2]

- **رقي العقل العربي ونمو طاقاته الذهبية:** نمو أعده النهوض برصد الظاهر اللغوية وتسجيل الرسوم النحوية تسجيلا تطرد فيه القواعد وتنظيم الأقيسة انتظاما يهيئ لنشوء علم النحو ووضع قوانينه الجامعة المشتقة من الاستقصاء الدقيق للعبارات والتراكيب الفصيحة ومن المعرفة التامة بخواصها وأوضاعها الإعرابية.[3]

نستنتج أن أسباب وضع النحو العربي عديدة أولها انتشار ظاهرة اللحن نتيجة اختلاط الأعاجم بالعرب إضافة إلى عوامل أخرى منها: الدافع الديني والاجتماعي والقومي، وكان لوضع هذا الأخير هدف معين وذلك لحماية وصول القرآن الكريم من الوقوع في الخطأ.

---

[1] كسنوعومبار، تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف (دراسة مقارنة) مرزوقي مستمر، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بما انج، 2016، ص 19

[2] محمد عمير، الذكر النحوي في توجيه القراءات القرآنية حتى القرن الرابع الهجري (رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والدراسات القرآنية)، د عبد الحكيم والي داداة، ص 55

[3] د. شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، 1119 كورينش النيل-القاهرة، ج.م.ع، ط8، ص 12-13

المبحث الثالث: الدراسات القرآنية وبداتة النحو العربي

1- جمع القرآن وتوحيد نصه:

تم جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه من صدور الحفاظ ومما كتبه الصحابة من المصاحف الخاصة بهم، ووحد نصه وعملت منه نسخ وزعت على الأمصار الإسلامية، وتعد هذه الخطوة الأولى في العمل القرآني لحفظه بتوجيه من الله سبحانه وتعالى حيث يقول: " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" ويقوا: "إن علينا جمعه وقرآنه".

ويهمه المسلمين والقائمين بالأمر في ذلك الحين حيث يسر الله عليهم أمر جمعه والعناية به وهيأ من يقوم بخدمته ويحافظ عليه مما قد يتسرب إليه من الزيادة أو النقصان.[1]

لقد سخر الله تعالى العلماء المسلمين لحفظ القرآن الكريم وصونه من الزيادة والنقصان، وكان ذلك في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه حيث تم جمعه بين دفتي مصحف.

- **إقراءه وتفسيره:** واستتبعت عملية الجمع هذه عمليات أخرى كثيرة كان أولها العناية بقراءته قراءة صحيحة، وحفظه حفظا واعيا ثم العمل على تفسيره تفسيرا لفظيا لفهم معاني المفردات القرآنية التي وردت في آياته في أكثر من موضع وتكرر بعضها في أكثر من آية ولأكثر من معنى، ثم تفسيره عاما معتمدا على ما عرفه الصحابة رضي الله عنهم من حوادث ومناسبات وظروف وأشخاص كانت سببا في نزول بعض الآيات، وموضحة لما جاء بها من معان، وتطور ذلك إلى العناية بدراسته دراسة واعية والتفهم لمعاينة الظاهرة، والغوص على معانيه الباطنية التي كانت تحتاج إلى فهم ما يحيط بالآيات ومن ثم استنباط ما تتضمنه هذه الآيات الكريمة من أحكام دينية أو دنيوية، وقد كانت هذه

[1] خديجة الحديثي، المدارس النحوية، ص 40

الدراسات تأخذ بعضها برقاب بعض، ويبني التالي منها على السابق ولهذا فقد ملأ القرآن منذ نزوله الحياة العقلية والنشاط الفكري للمسلمين قاطبة، وأوجد العلماء الذين انصرفوا عن كلها في هذه الدنيا من مناهج إلى الانكباب عليه والعمل على دراسته وتوضيح أحكامه فهو دستور المسلمين وحافظ علاقاتهم ومسير حياتهم ومصرف شؤونهم.[1]

مما سبق يتضح لنا لأن بعد عملية الجمع قام العلماء المسلمين بعملية أخرى من أجل فهم معاني آيات القرآن الكريم وذلك من خلال تفسيره للغوص على معانيه الخفية من أجل استخراج أحكامه التي بها يحافظ على نظامه في الحياة.

– **نقطة نقط الإعراب:** رأينا البصرة تضع على يد أبي الأسود الدؤلي نقط الإعراب، وقد مضى الناس يأخذونه عن تلاميذه ولعنا لا تبعد إذا قلنا إن ذلك كان باعثا لهم ولمعاصريهم عن التساؤل عن أسباب هذا الإعراب وتفسير ظواهر مما هيأ لبعض أنظار نحوية بسيطة، وكان طبيعيا بعد أن رسموا نقط الإعجام أن يضعوا له هذا الاسم وأن يضعوا لنقط أبي ألسود اسم نقط الإعراب تميزا لهما بعضهما عن بعض.[2]

– **نقطة نقط الإعجام:** تبدو الإجابة على هذا التساؤل جديرة بالتأمل والتروي للتوفيق بين الآراء التي قد يناقض بعضها بعضا ممتدة على مدى قرون طويلة، ولا يكاد الباحثون يقطعون بحكم فيها إلا بترجيح أو إختيار.

ومسار الخلاف في الأمر بين دراسي الموضوع قدماء ومحدثين أنهم ينقسمون في زمان ظهور الإعجام قسمين:

[1] المرجع نفسه، ص 41

[2] د.شوقي ضيف، المدارس النحوية، ص 12–13

* **الأول:** يرى ظهور الإعجام قد تحقق على يد كتاب الحجاج والي العراق في خلافة على الملك بن مروان لفترة ما بين (75-86 هـ) وهو الرأي الشائع.

* **الثاني:** يرى للإعجام جذورا تمتد قبل التاريخ السابق، ويوصلها بعضهم إلى عقود طويلة في العصر الجاهلي.[1]

يروي ابن خلكان حكاية عن أبي أحمد العسكري في كتاب (التصحيف) "أن الناس غبروا يقرءون في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ينقا أربعين سنة إلى أيام عبد الملك بن مروان، ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج بن يوسف إلى كتابه، وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات، فيقال: إن نصر بن عاصم قام بذلك فوضع نقط أفرادا وأزواجا وخالف بين أماكنهم فغير الناس بذلك زمانا لا يكتبون إلا منقوطا، فكان مع استعمال نقط أيضا يقع التصحيف، فأحدثوا الإعجام، فكان يتبعون نقط الإعجام، فإذا غفل الاستقصاء عن الكلمة فلم توف حقوقها اعثري التصحيف، فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها إلا على الأخذ من أفواه الرجال بالتلقين.[2]

مما سبق نخلص إلى أن بدايات النحو تتلخص في وضع نقط الإعجام ونقط الإعراب وذلك كان بهدف تسيير القرآن الكريم واللغة العربية.

[1] د.منى عدنان عبد الغني، نقط الإعجام، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت الحلية التربية للبنات، العدد 3، آذار 2009م، المجلد 16، ص 255

[2] د.عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم واثره في الدراسات النحوية، ص 36

2- روايات وضع النحو العربي

على أن هذا الاختيار لا يعدو في الواقع أن يكون إما للإمام على كرم الله وجهه، كما يرى الأنباري والغفطي، أو لأبي الأسود الدؤلي رضي الله عنه، كما يراه السابقون قبلهما، فأما عزوا لوضع إلى نصر ابن عاصم البثي أو عبد الرحمن بن هرمز فبمعزل عن الاختيار والتأييد.

ولا أطيل الحديث بنقل كلام هؤلاء العلماء جميعا مكتفيا بنقل الكلام الأنباري لأنه أعناهم بهذا المقام، وقد سرد معظم نقول السابقين عليه مع جودة الترتيب، فذكر مختار غيره مع روايات أربع في سبب وضع أبي الأسود رضي الله عنه.[1]

وسبب وضع علي رضي الله عنه لهذا العام، ما روى أبو الأسود قال: "دخلت على أمير المؤمين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فوجدت في يده رقعة، فقلت ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال إني تأملت كلام الناس فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء- يعني الأعاجم- فأردت أن أضع لهم شيئا يرجعون إليه، ويعتمدون عليه، ثم ألقى إلي الرقعة، وفيها مكتوب: "الكلام كله اسم، وفعل وحرف، فالإسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبئ به، والحرف ما جاء به المعنى" وقال لي: " أخ هذا النحو، وأضف إليه ما وقع إليك، وأعلم يا أبا الأسود أن الأسماء ثلاثة: ظاهرة، ومضمر، واسم لا ظاهر ولا مضمر، وإنما يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر ولا مضمر" وأراد بذلك الإسم المبهم.[2]

ويروي أيضا أنع قدم أعرابي في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: من يقرئني شيئا مما أنزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم؟ فاقرأه رجل سورة براءة، فقال:

[1] محمد الطنطاوي، نشأة النحو، ص 23-24

[2] أبي البركان كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، نزهة الأدباء في طبقات الأدباء، دار الفكر العربي-مدينة نصر- القاهرة، د ط، ص 14-15

إن الله برئ من المشركين ورسوله بالجر، فقال الأعرابي أو قد برئ الله من رسوله؟ إن يكن الله تعالى برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فبلغ عمر عليه السلام مقالة الأعرابي فدعاه، فقال: يا أعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إني قدمت المدينة والعلم لي القرآن، فسألت من يقرئني؟ فأقرأني هذا سورة براءة، فقال إن الله برئ من المشركين ورسوله فقلت: أو قد برئ الله تعالى من رسوله؟ إن يكن الله تعالى برئ من رسوله فأنا أبرأ عنه، فقال عمر رضي الله عنه: ليس هذا يا أعرابي، فقال: كيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال: إن الله برئ من المشركين ورسوله، فقال: وأنا والله أبرأ ممن برئ الله ورسوله منهم، فأمر عمر رضي الله عنه ألا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود الدؤلي أن يضع النحو.[1]

ورواية أخرى تبين أن أول من وضع النحو عبد الرحمان بن هرمز الأعرج.

ورواية ثامنة أن أول من وضع النحو ناصر بن عاصم.

ويميل ابن النديم في "الفهرس" إلى أن أبا الأسود هو الذي وضع النحو، ووضع مصطلحاته كالفاعل، والمفعول ...الخ.

ودليله في هذا ما رواه محمد بن إسحاق أنه كان بمدينة الحديثة رجل يقال له محمد بن الحسين... جماعة للكتب، له خزانة لم أر لأحد مثلها تحتوي على قطعة كبيرة من الكتب العربية في النحو واللغة والأدب، والكتب القديمة.[2]

مما لا شك فيه أن أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي بأمر من على رضي الله عنه، وبعدها قام تلاميذه بتطويره.

[1] محمد الطنطاوي، نشأة النحو، ص 25

[2] عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، دار المعارف بمصر، 1968، د ط، ص 51-52

– موقف المستشرقين والمحدثين من نشأة النحو العربي:

3– موقف المستشرقين:

لقد شرع موضوع أصالة النحو العربي يأخذ صورة سجال بين المستشرقين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي وكان أشهر هؤلاء في هذا المضمار ارسترينان (A.Réman) وإحناس جولد ريهر (L.Goldziher) وكان الأبرز في هذه القضية مركس (A.Morx) مقتفيا أثر جويدي (I.Guidi) الذي نشر لحثا سنة 1877م باللغة الإيطالية زاعما فيه أن أصل النحو العربي مأخوذ من الفكر اليوناني.[1]

رغم إرتباط نشأة النحو رأسات القرآنية لأجل حفظ القرآن الكريم من اللحن والخطأ إلا أن بعض المستشرقين شككوا في اصالة بدعوى أنه تأثر بالفكر اليوناني عن طريق ترجمة الكتب اليونانية إلى العربية علما أن القواعد النحوية العربية بأيدي القراء الأوائل قبل عملية الترجمة، لأن هذه الأخيرة بدأت مع أواسط العمر العربي، وانساقت وراء آرائهم ثلة من علماء اللغة الممدثين أقروا بأنه فيه جوانب معينة تصل النحو العربي بمنطق أرسطو نحو القياس والتعليل واستخدام المقولات ....الخ ولقد فندرأيهم عبده الراجحي قائلا:...هذه العناصر الممدة التي تختص بالدرس النحوي اختصاصا مباشرا... التعريف عندهم لا ينطبق على التعريف الأرسطي ولا يظهر من كتاباتهم أنهم كانوا على معرفة قوية ودليل ذلك: "أن كتاب سيبوية نفسه يكاد يخلو العموم"، وتتبين ذلك من تقسيم الكلم عند القدامى.[2]

[1] د. حمدان بن عبد الله، موقف الحركة الاستشراقية من تاريخ النحو العربي ونقدها، دراسات استشراقية، جامعة سعيدة، الجزائر، العدد 17، شتاء 2019م، ص 189–190

[2] نسيمة نابي، واقع اللغة العربية وأثر المستشرقين عليها 5 ماي 2021، ساعة 22:00 ص 159

- **موقف المحدثين:** يمثل هؤلاء العلماء الأستاذان المرحومان، أحمد أمين، وإبراهيم مصطفى، أما رأي أحمد أمين فيتلخص في أن وضع النحو بالمصطلحات التي رويت عن ابي الأسود أمر لا يقبله العقل، لأن طبيعة عصر أبي الأسود تأتي هذه تعريفات والتقاسيم.

ولكنه مع هذا الا ينكر أن نسبة النحو إلى أبي الأسود لها أساس صحيح: " لأن الرواة اتفقوا على أن أبا الأسود قام بعمل من هذا النمط، وهو ابتكار شكل المصحف، وهذه خطوة أولية في سبيل النحو تتمشى على قانون النشوء، ويمكن أن تأتي من أبي الأسود".

.....ويخرج الأستاذ إبراهيم مصطفى من بحثه بحقيقة مؤداها أن عمل أبي الأسود في مجال النحو ووضع نقط الإعراب وضبط المصحف على نضج العربية".

ولم ينس أن يبين سبب اختلاط الأمر على الرواة حيث نسبوا النحو غلى أبي الأسود فيقول: إنهم كانوا يردون بالنحو ضبط الكلام على سبيل العرب وسمتها في القول، وفي اللسان: النحو انتحاء سمت العرب في القول.[1]

لقد ارجع المستشرقون أصل النحو غلى الفكر اليوناني في وهذا لا صحة له فأصله عربي محض أما المحدثون فأرجعوا إلى ابي الأسود الدولي وذلك من خلال ما وضعه من نقط الإعجام ونفط الإعراب.

4- أول ما وضع من النحو:

ثمة روايات تسند غلى أبي السود الدؤلي وضع أبواب من النحو، ومنها ما يسند إليه نقط المصحف فقط، ومنها ما يسند إليه الأمرين كليهما، نقط المصحف ووضع شيء من النحو.

[1] د.عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ص 52-53

ففي الرواية التي تنسب الوضع لأبي الأسود بإرشاد من زياد ابن أبيه فقال: " أبو الأسود لزياد ابغني كاتبا يفهم عني ما أقول فجيء برجل من عبد القيس، فلم يرض أبو السود فهمه، فأتي برجل من قريش، فقال له: إذا رأيتني فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، وإذا ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف: وإذا كسرت فإجعل النقطة تحت الحرف، فإذا اتبعت شيئا من ذلك عنه فاجعل النقطة نقطتين، ففعل".[1]

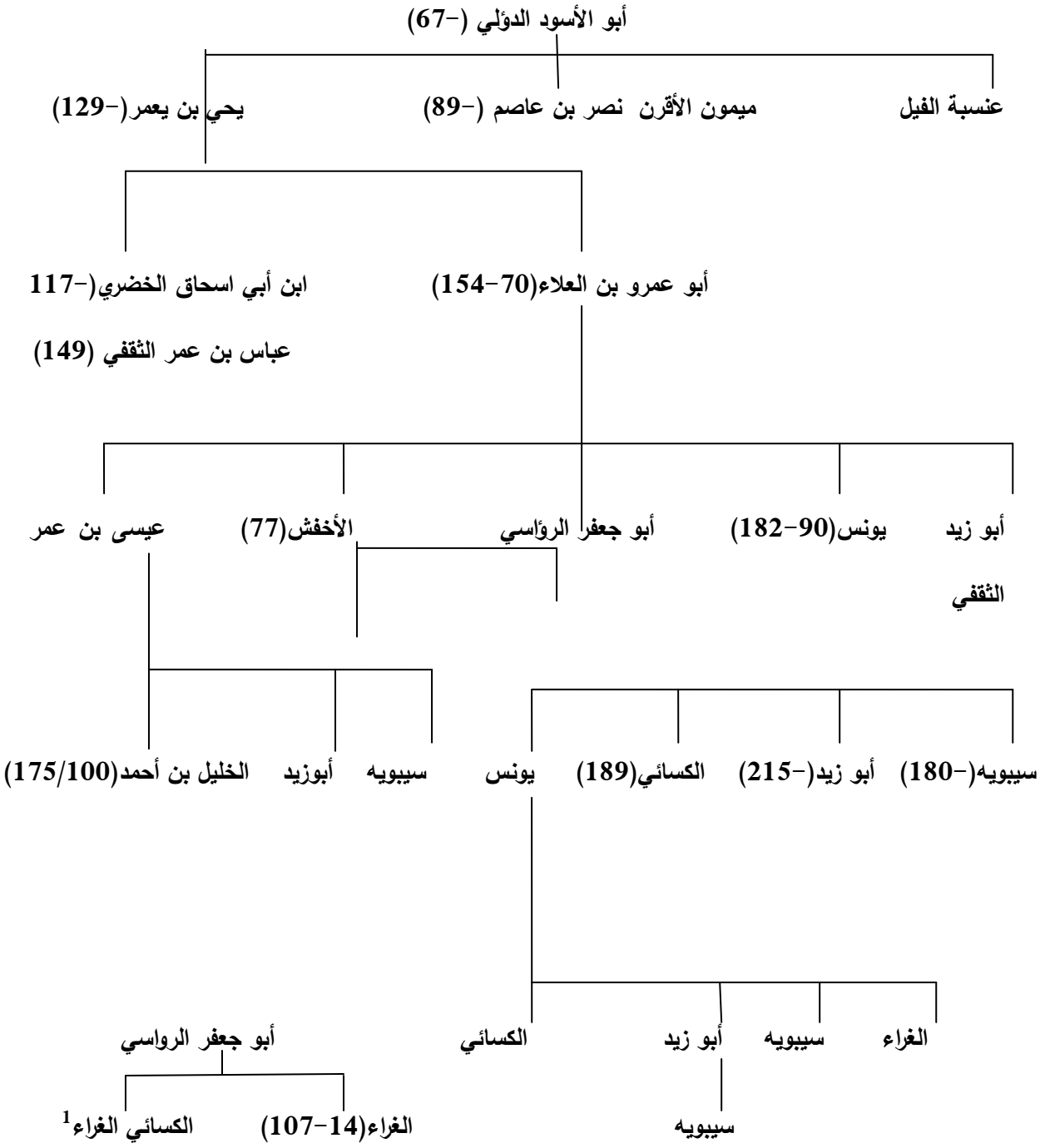
يقول القفطي: "رأيت بمصرفي زمن الطلب بأيدي الوراقين جزءا فيه ابواب من النحو يجمعون على أنها مقدمة علي بن أبي طالب التي أخذها عنه أبو الأسود الدؤلي" ولكن ابن النديم قال: " إنه رأى عند بعض الوراقين اربعة أوراق عن أبي الأسود الدؤلي كتبها يحي بن يعمر وفيها كلام في الفاعل والمفعول" أما ابن سلام الجمحي فيقول: " كان أول من أسس العربي وفتح بابها وأنهج سبيلها ووضع قياسها أبو السود الدؤلي، وإنما قال ذلك حيث اضطرب لسان العرب وغلبت السليقة، وكان سرة الناس يلحنون".[2]

أخذ عن أبي السود يحي بن معمر، وعنبسة الفيل، وميمون الأقرن ونصر بن عاصم وعطاء بن ابي الأسود، وألو نوفل بن أبي عقرب، وعن هؤلاء أخذ علماء البصرة طبقة بعد طبقة، ثم نشأ بعد نحو مئة عام من تلاميذ هم ذهب إلى الكوفة نعلم بها، فكان منه ومن تلاميذه ما يسمى بمدرسة الكوفة.

[1] د. صلاح رواي، النحو العربي نشأتها، تطوره، مدارسه رجاله، دار غريب القاهرة، 2009م، د ط ص 59

[2] خضر موسى محمد محمود، النحو والنحاة المدارس والخصائص، ص 12-13

وهذا جدول يوضح لك تتابع هذه الطبقات إلى المئة الثالث للهجر:



وأهل مصر قاطبة يرون بعد النقل والتصحيح أن أول من وضع النحو على بن أبي طالب كرم الله وجهه وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلي، وأخذ عن أبي الأسود نصر بن عاصم البصري، وأخذ عن

[1] سعيد الأفغاني، في أصول النحو، المكتب الإسلامي، بيروت 1467هـ-1987م، د ط، ص

نصر أبو عمرو بن العلاء البصري، وأخذ عن أبي عمرو [الخليل بن أحمد، وأخذ عن الخليل] سيبويه أبو يشر عمرو بن عثمان بن فتبر، وأخذ عن سيبويه أبو الحسن سعيد بن سعدة الأخفش الأوسط، وأخذ عن الأخفش أبو عثمان بكر ابن محمد المازني شيباني وأبو عمر الجرمي، وأخذ عن المازني والجرمي أبو عباس محمد بن يزيد المبرد وأخذ عن المبرد أبو إسحاق الزجاج وأبو بكر بن السراج، وأخذ عن ابن السراج أبو علي الحسن ابن عبد الغفار الفارسي، وأخذ عن الفارسي ابو الحسن علي بن عيسى الربعي، وأخذ عن الربعي أبو نصر القاسم بن مباشر الواسطي وأخذ ابن مباشر طاهر بن أحمد ابن باشاذ المصري.[1]

وقال ابو العباس محمد بن يزيد: سئل أبو الأسود الدؤلس عمن فتح له الطريق إلى الوضع في النحو وارشده إليه فقال: تلقه من علي بن ابي طالب رحمه الله، وفي حديث آخر قال: ألقي غلى علي اصولا احتطين عليها.

وروى أن الذي أوجب عليه الوضع في النحو أن ابنته فعدت معه في يوم قائظ شديد الحر، فأرادت التعجب من شدة الحر فقالت: "ما أشد الحر" فقال أبوها: القيظ وهو ما نحن فيه يابنية جوابا عن كلامها لأنه استفهام، فتغيرت وظهر لها خطؤها فعام أبو الأسود أنها أرادت التعجب فقال لها: قول يابنية: " ما أشد الحر" فعمل باب التعجب، وباب الفاعل، والمفعول به وغيرها من البواب.[2]

[1] علي يوسف القفطي، أبناه الرواة على أنباه النحاة، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1406هـ-1986م، الجزء الأول، ص 41-42

[2] أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، دار المعارف مصر، القاهرة، ط2، ص 21-22

خلاصة الفصل:

عندما جاء الإسلام ودخلت مختلف الشعوب به، أضحى تعلم لغة القرآن الكريم حاجة ضرورية ليستطيع هؤلاء القدرة على قراءة آياته، وفهم مفرداته ومعاينه وأحكامه، فعكف المسلمون على تعليم هذه الشعوب اللغة العربية، واستعانوا على ذلك بالجلسات التي كانت تعقد في المسجد، والتي كان يأتي غليه الشعراء والخطباء العرب القادمين من البادية من أصحاب اللغة الفصيحة، مما أعان العلماء على تفسير الآيات القرآنية، وتوضيح الغريب من ألفاظها ومعانيها، وكان لهذه المجالس الثر الكبير في جمع اللغة العربية وإثراء مفرداتها ومعانها، كما ساهمت في تتبع الظاهر الصوتية والنحوية والصرفية لهذه اللغة ومقارنتها بالقرارات التي جاء بها القرآن الكريم.

الفصل الثاني:
أثر القرآن الكريم والقراءات القرآنية في النحو

تمهيد:

اتصل الدين الإسلامي باللغة العربية اتصلا وثيقا في العصور الإسلامية جميعا، وقد كانت دراسة القرآن الكريم من دواعي العناية بالشعر في اللغة، كما كانت أحد الأسباب التي أسهمت في نشأة المعاجم العربية، والنحو الذي بني على شواهد القرآن ومسائلة، ومن هنا نجد أن الغيرة على القرآن الكريم، موصونه من التحريف على ألسنة الأعالم، كانت السبب في وضع قواعده، ويعد محورا لجميع الدراسات العربية، من بينها الدراسات النحوية، حيث تطرقنا في هذا الفصل غلى تعريف القرآن الكريم، وأثر القرآن والقراءات القرآنية في الدراسات النحوية.

المبحث الأول: تعريف القرآن الكريم

1- القرآن لغة

" قرأ" تأتي بمعنى الجمع والضم، والقراءة : ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، والقرآن في الأصل كالقراءة: مصدر قرأ قراءة وقرآنا.[1]

و"القرآن" هو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصحف والقراءة ومنه في التنزيل العزيز ﴿ **فإذا قرآناه فاتبع قرءآنه** ﴾: قراءته.[2]

يقال: القراء: من يجيد قراءة القرآن.

النقراة: مكان في مسجد أو ضريح يجتمع فيه حفاظ القرآن ليقرءوه تبركا به.[3]

قرأت القرآن: تلوته. قرأت: ﴿ **فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم** ﴾ [النحل 91]

قري: تلي: قال تعالى: ﴿ **وإذا قري القرآن فاستعوا له** ﴾ [الأعراف 204]

قرآن: كتاب الله المعجز الذي أنزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم.[4]

---

[1] مانع القطان، مباحث في القرآن الكريم، مكتبة وهبة، القاهرة، د ط، ص 14.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 722.

[3] مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، 1994م، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ص 495.

[4] مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن، د ط، ص 888.

قال بعض العلماء: "تسمية هذا الكتاب قرآنا من بين كتب الله لكونه جامعا لثمرة كتبه، بل لجمعه ثمرة جميع العلوم، كما أشار تعالى إليه بقوله: ﴿ **وتفصيل كل شيء** ﴾ [يوسف 111]، وقوله: ﴿ **ببينا لكل شيء**﴾ [النحل: 89][1]

وقال أبو عبيد: سمى القرآن قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها حيث يقول الله تعالى: ﴿ **إن علينا جمعه وقرآنه**﴾ [القيامة:17] أي وقراءته.[2]

ونجد القراء يقول: "هو مشتق من القرائن لأن الآيات فيه يصدق بعضها بعضا، ويشابه بعضها بعضا وهي قرائن".

والزجاج يرى أنه: " وصف على فعلان مشتق من القرء بمعنى الجمع، ومنه قرأت الماء في الحوض أي جمعته".[3]

وقيل اسم علم غير نقول، وضع أول ما وضع اسما لكتاب الله تعالى.[4]

وقالت جماعة: هو اسم غير مشتق، خاص بكلام الله، فهو غير مهموز، و به قرأ ابن كثير وهو مروي عن الشافعي، أخرج البيهقي والخطيب وغيرها عنه: أنه يهمز قرأت، ولا يهمز القرآن ويقول: القرآن اسم وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأت، ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل.[5]

ويقال للقرآن: فرقان أيضا: وأصله مصدر كذلك، ثم سمى به النظم الكريم، تسمية للمفعول أو الفاعل بالمصدر، باعتبار أنه كلام فارق بيم الحق والباطل، أو مفروق بعضه عن بعض في النزول، أو

---

[1] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، دار القلم دمشق، دار الشامية، بيروت ط1، ص 669.

[2] عبد اللطيف محمد عامر، دراسات في القرآن الكريم، مكتبة وهبة، القاهرة، 1998م، د ط، ص 07

[3] عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ص 01

[4] محمود بن علي بن أحمد العيداني، إعجاز القرآن الكريم، كرسي القرآن وعلومه، 1435هـ، ط1، ص 18

[5] جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، الاتفاق في علوم القرآن، دار ابن حزم، بيروت 2008م، ط1، ص 98

فيالسور والآيات قال تعالى: ﴿**تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا**﴾ [الفرقان:01] ثم إن هذين الإسمين هما أشهر أسماء النظم الكريم.[1]

2- القرآن اصطلاحا:

إن القرآن في الاصطلاح هو الكتاب المنزل على النبي محمد صلى عليه وسلم المعجز المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته.[2]

وفي تعريف آخر قيل: القرآن هو اللفظ العربي المعجز الموحى به إلى محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، وهو المنقول بالتواتر، المكتوب في المصحف، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس.[3]

والقرآن الكريم هو الكتاب السماوي الوحيد الذي حفظ من التبديل والتحريف وقد تعهد الله بحفظه قال تعالى: ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾ [الحجر:09]، وهو كتاب هداية وإعجاز.[4]

جاء في مختار الصحاح: القرآن الكريم هو كلام الله الذي أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير، تتجلى فصاحته في إعجاز لفظة وإعجاز معناه، وفي جمع جميع أخبار الماضين، ومعالجة أحوال الحاضرين، وتصوير ما عليه الآيتين: ﴿ **لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه**﴾

[1] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفات في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، 1995م، ط1، ج1، ص 17

[2] الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر بيروت، 1988م، ط3، ص 14

[3] مصطفى ديب البغا ومحي الدين ديستو، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب، دار العلوم الإنسانية، 1998م، ط2، ص 15

[4] عبد الجليل الفهداوي، أثر القرآن الكريم في تغيير الحياة الاجتماعية في المجتمع العربي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 2006م، ط1، ص 14

[فصلت:42]، فنصه من أقدم النصوص تدوينا، وأصحها، وأفصحها، وهو أول المصادر وأفضل الشواهد، إذا لم يدخله تحريف ولا تأويل.[1]

فالقرآن هو الروح يؤنس المؤمن في رحلته الساقة في هذه الأرض، والنهر، الذي يضئ جوانب روحه، والمعلم الذي يلقنه، والهادي الذي بين له معالم الطريق.[2]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القرآن هدى من الضلال وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الأحداث وعظمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من والدينا إلى الآخرة وفيه كمال دينكم، وما عدل أحد عن القرآن إلا إلى النار.[3]

أما كلمة (كريم) فإنها ذكرت مرة واحدة على أنها صفة للقرآن وذلك في قوله تعالى: ﴿ **إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون تنزيل من رب العالمين**﴾ [الواقعة: 77-80] وهي صفة ملازمة للقرآن فما أن يذكر القرآن إلا ونقول: القرآن الكريم.

إننا نجد إختلافا واضحا بين علماء اللغة في التعريف اللغوي للقرآن أما الإصطلاحي فقد أجمعوا أنه كلام الله تعالى، وأن القرآن الكريم كتاب ختم الله به الكتب، وأنزله على نبي ختم به الأنبياء، بدين عام خالد ختم به الأديان، وهو حجة الوصول وآيته الكبرى، فالقرآن عماد لغة العرب الأسمى تدين له في بقاء وسلامتها.

[1] عبد الله أحمد جاد الكريم، الإيضاح في نحو المختار الصحاح، مكتبة الأدب، القاهرة، د ط، ص 48

[2] محمد قطب، دراسات قرآنية، دار الشروق، القاهرة، ط [7.6.5.4.3]، ص 509

[3] عبد القادر أحمد عطا، عظمة القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، ص 03

المبحث الثاني: أثر القرآن الكريم والقراءات القرآنية في الدراسات النحوية

1- أثر القرآن الكريم

لقد كان القرآن الكريم وقراءاته مدادا لا ينصب ومعينا لا يجف للنحويين في استخلاص قواعدهم، وقفوا منه موقفا مزدوجا تارة يحتجون به وتارة يحتجون له بعضهم يخضع القراءة القرآنية للقياس النحوي وبعضهم يخضع القاعدة اللغوية للقراءة القرآنية.[1]

فالقرآن الكريم في المرتبة الأولى من الكلام الذي يحتج ويستشهد به ويليه في ذلك الحديث النبوي الشريف.

"ولا شك أن القرآن أعلى نص عربي فصيح، وهو في رأس الشواهد النحوية، والروايات التاريخية تكاد تجمع على السبب المباشر في وضع النحو العربي ليس اللحن نفسه بقدر ما كان الخوف على القرآن الكريم من أن تمتد إليه يد التحريف، وكان ذلك بطبيعة الحال بعد انتشار الإسلام في بيئات غير عربية ودخول أجناس غير عربية في الدين الجديد.

كانت دراسة النحو إذن عملا من الأعمال القرآنية في بداية أمرها، ثم ظهرت الحاجة إليها بمرور الزمن على أنها غرض حيوي لا يستغنى عنه في الأمصار الإسلامية التي التقت فيها العناصر وفقا على فيها اللغات.[2]

غير أننا نلاحظ عدم خلو أي كتاب من كتب النحو صغيرا أو كبيرا من الاعتماد على القرآن الكريم في الدراسة، أي كانت كمية الآيات المتعمدة عليها.

---

[1] وفاء سعد أحمد، أبيات الاستشهاد النحوي في شعر ذي الرمة-رسالة ماجستير، إشراف عبد الله محمد أحمد.

[2] شعبان صالح، موافق النحاة من القراءات القرآنية حتى نهاية القرن الرابع الهجري، دار غريب، القاهرة، 2005م، دط، ص 73-74

"فالنحاة في إعدادهم للقواعد النحوية اعتمد وعلى الكلام الفصيح الذي يشتمل كلام العرب (شعره ونثره) والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وهذا ساعد بالحجة،حيث يرجع إليها في القياس اللغوي وكان في اللغة المستحدثة لاحقا بل هو العمدة في بناء القاعدة اللغوية كما يرجع إليها لتثبت من صحة أو فساد قول ما".[1]

ومن خلال تطرقنا إلى أثر القرآن الكريم في الدراسات النحوية، يجدر بنا القول أن النحويين لم يفطنوا إلى أن القرآن الكريم يعد مستوى أدائيا مستقلا، له خصائص وسماته، وكان الأجدر بهم أن يدرسوه في جانب مستقبل عن المستويات الأخرى (الشعر والأمثال وغيرها) لأنه كلام يرتفع إلى حد الإعجاز فلو أنهم أخذوا بالمسك اللغوي العام وما وافقه في القرآن وأستعار العرب وأمثالهم ما كان بينهم هذه الخلافات التي تراها في آية قد خالفت الكثير المشهور.

2- أثر القراءات القرآنية:

1. التعريف بالقراءات:

" القراءات: هي مصدر للفعل الماضي (قرأ) وهي جمع قراءة، ويقال قرأ يقرأ قراءة.

ولما كان القرآن كما ذكرنا ذلك في التعريف هو الوحي المنزل للإعجاز والقرآن، فإن القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها".[2]

[1] صالح بلعيد، الصرف والنحو، دار هومة، الجزائر، 2003م، ص 135

[2] محمد بن عبد الله الزركيتي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، البرهان في علوم القرآن، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، 1957، ط1، ص 217

وقد عرفها "ابن الجزري"[1] بقوله: "القراءات علم بكينية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله".

وعرفها أيضا الدمياطي بقوله: "هو علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والسكين والفصل والوصول وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع".[2]

والذي يظهر لنا من خلال هذه الحدود أنها اتفقت على أن القراءات ما هي إلا اختلافات في أداء الكلمات القرآنية حسبما نقله القراء مشافهة، سواء أتعلق هذا الاختلاف بالظواهر الصوتية أم النحوية أم الصرفية.

[1] هو محمد بن محمد، أو الخبر، شمس الدين، الدمشقي الشافعي، الشهير بابن الجزري، شيخ الإراء في زمانه، له مؤلفات كثيرة خاصة في القراءات، منها: (منجد المقرئين) و(السر في القراءات العشر)، وغيرها، توفى سنة (833هـ)، ينظر: الزركلي، الأعلام، ج7، ص 45

[2] راضي نواصرة، القراءات القرآنية وموقف النحو والاستشراق منها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، الأردن، 2003، د ط، ص 17

المبحث الثالث : العلاقة بين القرآن والقراءات

القرآن والقراءات حقيقتان متحدتان متغايرتان، متحدتان لأن القراءات في مفهومها المحدد إنما هي سور متعددة بعض كلمات القرآن، ولا يمكن قراءة القرآن إلا بإحدى هذه الصور المتعددة في القراءة، فبين القرآن والقراءات الصحيحة إذن ارتباط وثيق لا يمكن الفصل بينهما، هو ارتباط الجزء بالكل، ومتغايرتان؛ لأن القرآن يكتفي في قراءته بإحدى تلك الصور المتعددة الواردة في القراءة، وحينذ يسمى (قرآنا)، أما الصور الأخرى المختلفة عن تلك الصور فإنها تسمى (قراءات) وإذا نظرنا إلى القراءات المختلفة فقط، الصحيح منها والشاذ، الأصول والفروع، فإننا نطلق عليها (قراءات) لا (قرآن).[1]

وفي هذا الصدد أيضا نجد الإمام بدر الدين الزركشي (ت 794هـ) في كتابه الجليل "البرهان في علوم القرآن" "أعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان: فالقرآن هو الوحي المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في هيئة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما".[2]

ويؤكد الدكتور محمد سالم محسين على أن القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد، يتضح ذلك بجلاء من تعريف كل منها، ومن الأحاديث الصحيحة الواردة في نزول القراءات.[3]

[1] محمد مسعود علي حسن عيسى، أثر القراءات القرآنية في الفهم اللغوي، دار السلام، 2009م، ط1، ص 16

[2] محمد حسن حسن جبل، من القضايا الكبرى في القراءات القرآنية، مكتبة الأدب، القاهرة، 2012، ط1، ص 80

[3] محسين محمود سالم، القراءات وأثرها في علوم العربية، كتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1404هـ_1984م، ج1، د ط، ص 10

ويتضح أن الزركشي في هذا الصدد يقصد أن القرآن والقراءات ليس بيهما تعابير تام ولا اتحاد تام، بل بينهما ارتباط وثيق، ارتباط الجزء بالكل، فالقراءات هي اختلاف القراء في بعض القرآن، بينهما القرآن يشمل مواطن الاختلاف وغيرها، فبينهما عموم وخصوص.

أما ما قال الدكتور محمد محيسن فمردود وغير مقبول، ولم يقل به أحد من علمائنا السابقين، فلا يمكن أن يقال: إن القرآن والقراءات حقيقتان متحدثتان:

* **أولا:** لأن القراءات على اختلاف أنواعها لا تشمل كلمات القرآن الكريم كله، بل هي موجودة في بعض ألفاظه فقط....

* **ثانيا:** التعريف المتقدم للقراءات يشمل القراءات المتواترة التي يصح أن يقرأ بها القرآن، كما يشمل القراءات الشاذة،.... فالقراءة التي تفقد أهم الأركان، وهو التواتر لا يصلح أن نطلق عليها اسم القرآن...."[1]

1- أنواع القراءات

لقد نقل السيوطي عن ابن الجزري أن أنواع القراءات من حيث السندستة:[2]

* **الأولى: القراءة المتواترة:** وهي ما تحقق فيها أركان القراءة الصحيحة: صحة السند بالقراءة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم- متواترة من أول السند إلى آخره، ووافقت الرسم العثماني ولو تقديرا، ووافقت العربية ولو بوجه.[3]

[1] شعبان محمد اسماعيل، القراءات أحكامها ومصدرها، دار السلام، 1999م، د ط، ص 24-25

[2] السيوطي، الاتفاق في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ج1، د ط، ص 215

[3] أحمد محمد أبو عريش الغامدي، أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية (رسالة دكتوراه)، د.عبد الفتاح اسماعيل شلبي، جامعة أم قرى السعودية، 1989م، مجلد1، ص 10

* **الثانية: القراءة المشهورة:** وهي ما صنع سندها، بأن رواها العدل الضابط عن مثله، وهكذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافقت العربية، ووافقت رسم أحد المصاحف العثمانية، سواء رويت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، اشتهرت عند القراء فلم يعدوها من الغلط ولا من الشذوذ، إلا أنها لم تبلغ درجة التواتر، ومثالها: ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة، فراوه بعض الرواة عنهم دون بعض.[1]

* **الثالثة: قراءة الآحاد:** وهي ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية أو لم يشتهر الإشهار المذكور ولا يقرأ به.[2]

* **الرابعة: القراءة الشاذة:** وهي ما لم يصح سندها، مثالها قوله تعالى: ﴿ **فاليوم ننجيك ببدنك**﴾ [يونس: 92] ورد بطريق غير صحيح أنه قرئ "فاليوم ننجيك" بالحاء المهملة بدل الجيم.[3]

* **الخامسة: القراءة الموضوعية:** هي القراءة التي نسبت إلى قائلها من غير أصل أو سند، ولم تعتبر لا قرآنا ولا قراءة، ومن أمثلة هذا النوع القراءة المنسوبة افتراء إلى أبي حنيفة في قوله تعالى: ﴿ **إنما يخشى الله من عباده العلماء وإن الله عزيز غفور**﴾[فاطر: 28] يرفع (الله) ونصب (العلماء)[4] وهذه القراءة للخزامي نسبت لأبي حنيفة.

وقد تطرق إلى هذه القراءة الموضوعة أحمد محمد جمال في كلمة كتبها ضمن مقال، يقول فيه: "وبعد ...فإن هذه القراءة المنكرة من دسائس أعداء الإسلام والقرآن، وهناك الكثير والكثير من

---

[1] محمد عمير، الفكر النحوي في توجيه القراءات القرآنية من القرن الرابع الهجري، (رسالة دكتوراه)، ص 13

[2] السيد محمد بن السيد علوي المالكي، نبرة الإنفاق في علوم القرآن، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، د ط، ص 32

[3] مصطفى ديب البغا، محي الدين ديسبستو، الواضع في علوم القرآن، دار الكلم الطيب/دار العلوم الإنسانية، 1998م، ط2، ص 118

[4] ينظر: عبد الغفور محمود مصطفى، القرآن والقراءات والأحرف السبعة، دار السلام، القاهرة، 2008م، ط1، ص475

أمثالها في كتب التفسير، مما يناقض تعاليم الإسلام عقلا ونقلا ولكنها راجت بين معظم المفسرين القدامى على حسن نية ثم استغلها المعاصرون بنية سيئة".[1]

* **السادسة: القراءة المدرجة:** وهذا النوع من شواذ القراءات هو الذي نريد في الآية على وجه التفسير، كقراءة سعدي نابي وقاص ﴿**وله أخ وأخت من أم** ﴾[النساء:12]، وكقراءة ابن الزبير: ﴿**لتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويستعينون بالله على ما أصابهم**﴾ [آل عمران:104]

والحق أن وصف هذا النوع بأنه قراءة غير صحيح وما هو إلا ضرب من التفسير.[2]

هناك اختلاف تقييم القراءات فمثلا تقيم ابن جني، من بين الأقسام التي أوردها العلماء:

"قال ابن جني: القراءات على ضربين:

الأول: صرب أجمع عليه قراء الأمطار، وهو ما أودعه أبو بكر أحمد بن مجاهد كتابه الموسوم بالقراءات السبع، وهو لشهرة غان عن تحديده.

الثاني: ضرب تعدى ذلك فسماه أهل زماننا شاذا أي خارجا عن قراءة القراء السبعة المتقدم ذكرها".[3]

ومن هنا يتضح أن ابن جنى قسم القراءات إلى قسمين: القراءات المتواترة والقراءات الشاذة.

[1] أحمد محمد جمال، القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته، دار إحياء العلوم، بيروت، 1412هـ، ط4، 27/2.

[2] أحمد البيلي، الاختلاف بين القراءات، دار الجيل، بيروت/دار التسودانية للكتب الخرطوم–1998م، ط1، ص 111

[3] خير الدين سيب، القراءات القرآنية وأثرها في اختلاف الأحكام الفقهية، دار ابن حزم، بيروت، 2008م، ط1، ص64/63

إن القراءات لا تضبط إلا بالتلقي والسماع من الأئمة ومشافهتهم بها كما أخذوها عمن قبلهم هكذا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا يمثل الشرط الأول في أركان القراءة، وهو صحة النقل، والشرطان الآخرين وهما الرسم والعربية لازمان لهذه القراءات المقروء بها.[1]

4. الفرق الأحرف السبعة والقراءات السبع:

1. الأحرف السبعة من البني صلى الله عليه وسلم مباشرة بينها جمع القراءات السبع للأمئة المشهورين في القراءة فمن اجتهاد الإمام ابن مجاهد (ت 324هـ)؛

2. الأحرف السبعة في القرآن نفسه، أما القراءات السبع فهي كيفية النطق بالقرآن الكريم؛

3. الأحرف السبع أهم من القراءات لأن الأحرف السبع تشمل القراءات التي قرأ بها الرسول صلى الله عليه وسلم ما وصل منها إلى القراء السبعة وما نسخ قبل أن يصل إليهم؛

4. الأحرف السبعة محصورة في العدد "سبعة"، أما القراءات غير محصورة في هذا العدد، فقد وردت بعضها القراءات العشر والقراءات الأربع عشرة.؛

5. الأحرف السبعة نزلت بنزول القرآن، أما القراءات السبع فنشأت في القرن الرابع الهجري باختيار الإمام ابن مجاهد.

إن هذه القراءات كلها التي يقرأ بها الناس اليوم، وصحت روايتها على الأئمة إنما هي جزء من الأحرف السبعة التي أنزل بها القرآن، ووافق اللفظ بها خط المصحف، مصحف عمان الذي أجمع

[1] ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تح: على الصباع، دار الفكر، بيروت، ج1، د ط، ص 10

الصحابة فمن بعدهم عليه، وأطرح ما سواه مما يخالف خطه،... وصارت القراءة عند جميع العلماء بما يخالفه بدعة وخطأ وأن صحت ورويت.[1]

2- علاقة القراءات القرآنية ببقية العلوم

وكان لاعتبار بعض القراءات وتشذيذ بعضها أثر مهم لبعض العلوم، لعل أهمها علوم اللغة العربية نحوا وصرفا وأصواتا، وكذلك في بعض الأحكام الفقيهة مثل جواز القراءة ببعض أوجه القراءة لبعض الآيات، وعدم الجواز للأوجه الأخرى، فالقراءات القرآنية والنحو العربي نشأ في بيئة واحدة تقريبا، فأبو عمر بن العلاء (ت104هـ) وعلى بن حمزة الكسائي (ت 187هـ) وهما من القراء السبعة من الطبقة النحوية الأولى التي تشكل لنحو في بداياته على يدها.[2]

3-القراءات القرآنية والدرس النحوي

كان اهتمام النحاة بالقراءات القرآنية جليا فهم من أخذ بشروط القراءة المقبولة -غالبا- ولكنهم قبلوا القراءة النادرة والشاذة-أحيانا- بعد أن أخضعوها لمقايسهم، فهم مثلا لم يقبلوا قراءة أحد من القراء إلا إذا ثبت أخذه عمن فوقه بطريقة المشافهة والسماء حتى يتصل الإسناد بالصحابي الذي أخذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم."[3]

إن النحاة الأوائل لما رأوا اللحن قد اتسعت دائرته في طال القرآن الكريم فكروا في وضع قواعد تضبط اللسان وتعصمه من الزلل.[4]

---

[1] المكي بن أبي طالب، الإبانة عن معاني القراءات، تح: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار النهضة، القاهرة، د ط، ص32

[2] عبد الهادي الفصلي، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، مركز الغدير، لبنان، 2009م، ط4، ص 9-10

[3] صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، بيروت، 1977م، ط10، ص 250

[4] محمد دويس، الفكر النحوي العربي، مخطوط-رسالة دكتوراه- وهران، 2009م، ص 140

ولم تكن موافق النحاة من القراءات واحدة، فقد تباينت، إذ وجد منهم من يخطئونها تارة ويضعفونها تارة أخرى ويؤيدونها ويحنحون مرة ثانية.[1]

فنجد البصريون كان يأخذون من القراءات ما وافق أصولهم وانساق لقياسهم القائم على أساس الكثير الشائع من كلام العرب، معتمدين في تمحيصه على القياس والتعليل، وكل ما جاء مخالفا لمنهجهم فهو عندهم شاذ لا يقاس عليه، " وأثر عن سبويه أنه كان لا يستشهد بالقراءات المخالفة للقياس إلا قليلا والبصريون أنفسهم يتفقون في مسألة ويختلفون على أخرى.[2]

وهو ما يفسره موفق ابن حزم حيث قال: " من النحاة من ينتزع من المقدار الذي يقف عليه من كلام العرب حكما لفظيا ويتخذه مذهبا، ثم تعرض له آية على خلاف ذلك الحكم، فيأخذ في صرف الآية عن وجهها".[3]

ومما عيب على البصريين الإسراف في تأويل القراءات القرآنية التي تخالف أقيستهم وقواعدهم وذلك بقصد إقامة التناسب بين النص القرآني وقواعدهم النحوية وإزالة التناقص الظاهرة بينهما فيصبح النص وتصح القاعدة ويظهر الانسجام بين ما وجهوه وما قعدوه.[4]

وقد زعم بعض البصريين أن القراءات المخالفة لقوانينهم إن لم تكن ظنا فهي تختلط ربما تولد من خطأ كتاب المصاحف في الرسم وأن القرآن يجب أن يستمد قراءته من قواعدهم.[5]

---

[1] آل اسماعيل نبيل محمد، علم القراءات نشأته وأطواره، مكتبة التوبة، الرياض، 1421هـ، ط1، ص 305

[2] عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، ط1، ص 109

[3] شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط7، ص 80

[4] عبد الكريم الأسعد، الأخفش الأوسط مقلد أم مجدد، مقال لمجلة البحوث الإسلامية، عدد 38، ص 292

[5] مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة، دار الرائد، بيروت، 1986م، ط3، ص 79

أما الكوفيون فخالفوا منهج البصريين في موقفهم من القراءات، إذا اتخذوا القراءات مصدرا لتأسيس قواعدهم، ووضع أساليب تعبيرهم، غير مبالين بالقياس، فانتهجوا بذبك منهج المحدثين في تدوين الحديث النبوي الشريف، فقبلوا القراءات بسند الرواية وما تميزت به من دقة وضبط وإتقان، وكانت في نظرهم أحق اعتمادا وأوثق مصدرا في إثبات القواعد النحوية، "وقد يعود اعتماد مدرسة الكوفة على القراءات في تأصيل قواعدهم النحوية، لأن الكسائي إمام هذه المدرسة من القراء السبع، وأن الكوفة خطيت بنزول سبعين رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بها، ممن شهدوا بدرا وثلاثمائة من أصحاب الشجرة.[1]

وقد اشتهر من الكوفة ثلاثة قراء وهم:

1. حمزة بن حبيب (ت 156ه)؛

2. وعاصم بن أبي النحو (ت 127ه)؛

3. و على بن حمزة الكسائي (ت 189ه).

لقد كان الكوفيين أكثر قبولا للقراءات القرآنية من البصريين وأكثر احتجاجا بها لموقفهم من جميع لغات العرب،[2] فقد قبلوها كلها فكيف يردون قراءة قرآنية ثبت سندها عن الرسول صلى الله علية وسام.

إن كل القراءات القرآنية التي تعاورها النحاة، كانت مادة من مواد الدرس النحوي، لأنها وإن تفاوتت النظر إليها، واختلفت الآراء في رفضها وقبولها أحدثت نوعا من التفاعل البناء بين النحاة، وما الاختلاف فيها إلا السبيل والمنطلق إلى لغة القرآنية سليمة من كل زلل أو لحن قد تقع فيه من اللغة،

[1] مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ص 12

[2] أمين أحمد، ضحي الإسلام، مكتبة الأسرة، ج2، ص 296

فالقرآن الكريم الذي جاء على سبعة أحرف كل منها شاف واف لا سبيل لتخطئة قراءته إذا ما توافرت لها شروط القراءة الصحيحة، ولم تخرج من مقاييس الله نثرها وشعرها.

خلاصة:

من خلال المعلومات السالفة الذكر في هذا الفصل يتبين لنا أن القرآن الكريم بقراءاته شغل أذهان النحاة الأوائل والتابعين، فانكبوا على دراسته واستنباط الأحكام النحوية منه، وإمتلأت الكتب النحوية بالدراسات القرآنية، وكان شغل النحاة الشاغل، وكان دافعا لتطور الدراسات النحوية.

ومن أهم النتائج المستخلصة أن الإستشهاد بالقرآن بعين في فهم معاني الآيات من ثم تحقق غاية أخرى هي فهم كتاب الله ومعرفة أوامر ونواهيه فضلا عن الأجر الحاصل من تلاوة القرآن.

لولا القرآن الكريم لكان من المشكوك فيه كثيرا أن يتوافر العلماء على وضع علم النحو.

القراءات منبع عزيز يثري اللغة، ويمدها بالنحو والحياة لتصمد أمام التيارات الفكرية على اختلاف العصور والأزمنة.

القراءات القرآنية تسير وتخفيف على هذه الأمة، بل هي الإعجاز وغاية الإيجاز.

الفصل الثالث
الدراسة الميدانية

تمهيد:

إن المرحلة المتوسطة مرحلة هامة في تعليم القواعد النحوية، سواء من حيث التكامل، أو من عمق الدراسة، إذ أن المرحلة الابتدائية لا تعطي فيها مباحث النحو إلا بصورة مجملة وذلك في السنة الرابعة والخامسة فقط، كما أن المرحلة الثانوية تعطي دروس النحو بصورة مشبعة، والمرحلة المتوسطة تتميز بنوع موضوعات القواعد(صرفية، نحوية) بصورة تبتعد عن التشعب، ولقد كان للقرآن الكبير دور هام في تعلم تلاميذ السنة الثانية متوسط للقواعد النحوية، من هنا تأتي الدراسة الميدانية في البحوث العلمية لتكشف عن صدق وصحة الفرضيات أو لتثبت عكس ذلك، والهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى توظيف القرآن الكريم في تعليمية النحو العربي، السنة الثانية متوسط أنموذجا، ويشمل الفصل الميداني تحديد عينة البحث وأدوات جمع البيانات، وسنعرض أهم القواعد التي تم تعلمها في هذه السنة من خلال القرآن الكريم، وعرض أهم النتائج بعد تفريغ البيانات وتحليل الجداول.

المبحث الأول: عينة البحث

لقد تمثلت في مجموعة من الأشخاص من مجتمع البحث، والمتكونة من مجموعة من الأساتذة الذين يسرفون على التعليم في مرحلة الطور المتوسط السنة الثانية، وقد تم انتقاء هذه العينة من متوسطات مختلفة وهي: بودمة عمّار وين شتارة محمد بيئر بن عابد، ومتوسطة سحنون محمد، وعيش سعيد بالقلب الكبير.

1- **زمن البحث:** وقد تم بدأ البحث في بدآية أفريل من السنة الجامعية 2021/2020.

2- أدوات البحث:

إن نجاح أي بحث علمي يتوقف على الاستخدام الصحيح للأدوات والتقنيات المنهجية، ويقصد بأدوات البحث العلمي مجموع الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة بالبحث العلمي وتحليلها، كانت الأدوات التي تتماشى وطبيعة الموضوع وخصوصياته هي الإستبيان والمتمثل في استمارة تحتوي مجموعة من الأسئلة التي شملت المحاور الرئيسية للبحث.

من خلال هذه الاستمارة يمكن التعرف على أراء وأفكار واتجاهات مجتمع البحث جول موضوع الدراسة، حيث تنبع أهمية هذه الاستمارة في طبيعة النتائج التي يتوصل اليها الباحث من خلالها، وتتوقف مصداقية النتائج على مدى نجاعة الاستمارة، فالاستمارة وسيلة تفرض على الباحث التقيد بموضوع البحث وعدم الخروج عن المسار الذي رسمه سواء على الصعيد النظري أو التطبيقي؛ وقد استخدمناها كوسيلة لمعرفة أراء الأساتذة حول الموضوع المطروح، علما أن العينة كان عددها: سبعة عشر(17) أستاذ.

3- طريقة التوزيع:

تم وضع مجموعة من الإستبياتات موجه للأساتذه السنة الثانية من الطور المتوسط، حيث اشتمل على ستة عشر سؤالا متنوعة بين أسئلة مغلقة ومفتوحة، تم الإجابة عنها ب (نعم) أو (لا) بوضع علامة (×) أمام الخانة المناسبة، واشتمل الإستبيان على محورين، المحور الأول متعلق بالبيانات الشخصية أما المحور الثاني فقد اشتمل على مجموع الأسئلة المتعلقة بإشكالية البحث أثناء العملية التعليمية.

4- المعالجة الإحصائية:

يعد جمع الإستبيانات الموجهة إلى أساتذة السنة الثانية متوسط(أساتذة الأدب العربي) في مختلف المتوسطات تحصلنا على 17 سبعة عشر استمارة، وبعدها قمنا بحساب عدد الاحتمالات التي تحصلنا عليها وذلك بحساب النسبة المئوية لكل سؤال اعتمادا على القاعدة الثلاثية لحساب النسب المئوية: التكرار×100÷ عدد العينة.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الإستبيانات:

بعد القيام بعملية جع الإستبيانات الموجهة لأساتذة الأدب العربي سنة ثانية متوسط، كانت نتائج نسب المحاور كالأتي:

المحور الأول: والمتعلق بالبيانات الشخصية وهي أسئلة المدخل العام:

- ✓ الجنس: 18% ذكور، 82% إناث.
- ✓ الدرجة العلمية: 88% شهادة الليسانس، و12% شهادة الماستر.
- ✓ الخبرة: 59% اقل من 10 سنوات، و29% مابين 10 و20 سنة، و12% أكثر من 20 سنة.
- ✓ التخصص: 82% أدب عربي، 12% علوم شرعية، 6% تاريخ.

المحور الثاني: والمتعلق بمجموع أسئلة موضوع البحث أثناء العملية التعليمية:

س1: هل القرآن الكريم خادم للنحو أم النحو خادم للقرآن الكريم؟

الجدول"(1)":

الإجابة	القران الكريم خادم للنحو	النحو خادم للقران الكريم	كلاهما خادم للآخر
التكرار	14	02	01
النسبة	% 82	% 12	% 6

نسبة 82 % من الأساتذة أجابوا أن القرآن الكريم خادم للنحو، لان القرآن الكريم كلام الله عز وجل وهو معجز ببلاغته وفصاحته، وهو يشمل كل الأحكام النحوية والإعرابية، في حين أن 12 %

منهم قالوا أن النحو خادم للقرآن الكريم، بينما نسبة 16 % وهي نسبة ضئيلة أجابوا أن كلاهما يخدم الآخر.

س2: هل إعراب القرآن يعلمنا إعراب كلام العرب؟

الجدول "(2)":

الإجابة	نعم	لا
التكرار	17	0
النسبة	% 100	% 0

نسبة 100% من الأساتذة يرون إن إعراب القرآن الكريم يعلمنا إعراب كلام العرب وذلك واضح لا نقاش فيه لانّ القرآن الكريم معجز بألفاظه، وهو كلام الله العزيز الحكيم، وأول شاهد يستنبط منه النحاة قواعدهم النحوية.

س3: برأيك ما الأكثر خدمة في تنمية الكفاءات النحوية لدى متعلمي مرحلة التعليم المتوسط (السنة الثانية)؟

الجدول"(3)":

الإجابة	المقاربة النصية	الآيات القرآنية	كلاهما
التكرار	06	08	03
النسبة	% 35	% 47	% 18

نسبة 47 % من الأساتذة يعتبرون الآيات القرآنية هي الأكثر خدمة في تنمية الكفاءات النحوية لدى متعلمي السنة الثانية من التعليم المتوسط؛ لانّ القرآن الكريم هو المصدر الأول في تنمية الكفاءات النحوية لدى التلاميذ، نسبة 35% أجابوا المقاربة النصية، وعلى الأرجح أنهم أجابوا نظرا للمنهج المعتمد في المنظومة التربوية، بينما 18% اقرّوا أن المقاربة النصية والآيات القرآنية معا لهما دور في تنمية الكفاءات النحوية لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط وذلك حسب الحاجة.

س4: أين تكمن الصعوبة في تعليم النحو؟

الإجابة	في النحو ذاته	في طرائق التدريس	في التلاميذ	في المنهج المتبع
التكرار	02	08	02	05
النسبة	% 12	% 47	% 12	% 29

الجدول"(4)":

نسبة 47 % أجابوا أن الصعوبة في تعليم النحو تكمن في طرائق التدريس وذلك لتعدد الطرائق والوسائل التعليمية لأنه كلما كانت طريقة الأستاذ ناجحة كلما كان استيعاب التلميذ وفهمه للقواعد النحوية أفضل والعكس صحيح، في حين 29 % نتهم قالوا أن الصعوبة حسب المنهج المتبع، بينما نسبة 12 % أجابوا أنها تكمن في النحو ذاته وذلك لاختلاف الآراء بين النحويين، و12 % أيضا يرون أن الصعوبة في تعليم النحو تكمن في التلاميذ وذلك راجع لمستواهم و مكتسباتهم القبلية.

س05: هل قراءة النص القرآني المضبوط شكلا يهدي إلى تسهيل معرفة الأحكام الإعرابية له؟

الجدول"(05)":

الإجابة	نعم	لا
التكرار	17	0
النسبة	% 100	% 0

نسبة 100 % من الأساتذة أجابوا بنعم ونستنتج من خلال هذه النسبة أن النّص القرآني نص منسجم متكامل ومتناغم، يكمل بعضه البعض الآخر قال تعالى: "كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير" ولان نصوص الوحي عبارة عن لبنات متراصة منسجمة كالعقد المنظوم.

س06: هل أنت مع التدليل على الأحكام الإعرابية المتوصل إليها (الأمثلة)؟

الجدول"(06)":

الإجابة	من المقطع التعليمي	من واقع المتعلم	من القران الكريم
التكرار	05	05	07
النسبة	% 29.41	% 29.41	% 41

نسبة 41 % من الأساتذة أجابوا أنهم مع التدليل على الأحكام الإعرابية المتوصل إليها من القرآن الكريم، بينما نسبة 29.41 % من المقطع التعليمي، و29.41 % آخرين قالوا من واقع المتعلم، ونستنتج أن اكبر نسبة كانت من القرآن الكريم ذلك لأّن الشاهد القرآني له منزلة بين شواهد

النحويين كونه يمثل قمة في الأداء من حيث البيان والبلاغة والإعجاز والضبط لا يرقى إليه أداء الإنسان الذي يشوبه النقص.

س07: هل أنت مع أو ضد الاستغناء التام عن النصوص القرآنية في تقديم المحتوى المعرفي للظواهر اللّغوية في مرحلة المتوسط؟

الجدول"(07)":

الإجابة	مع	ضد
التكرار	0	17
النسبة	% 0	% 100

نسبة 100 % من الأساتذة يقرّون بعدم الاستغناء التام عن النصوص القرآنية في تقديم المحتوى المعرفي للظواهر اللّغوية في مرحلة المتوسطة، فالقرآن هو النّص الذي يحفظ اللّغة العربية ويحميها، والكتاب الوحيد الذي احتفظ بلغته الاصلية.

س08: فهم القرآن مرتبط بمعرفة النحو

الجدول"(08)":

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
التكرار	12	02	03
النسبة	% 70	% 12	% 18

نسبة 70 % من الأساتذة أجابوا بنعم، و18 % أجابوا أحيانا، بينما 12 % كانت إجابتهم لا. ففهم القرآن الكريم مرتبط بمعرفة النحو لانّ به يتم أحكام المعنى، وتحديده، وهو ضروري في تفسير القرآن الكريم، ولقد أول غايات النحو هي فهم القرآن، ومقاصده ومعانيه، ولا احد ينكر مدى مساهمة النحاة في خدمة النّص القرآني بالوقوف على مظاهر الإعجاز فيه.

س09: برأيك من الأكثر كفاءة من إسقاط النحو على القرآن الكريم في مرحلة التعليم المتوسط؟

الجدول"(09)":

الإجابة	أستاذ تخصص علوم شرعية	أستاذ تخصص أدب ولغة عربية	كلاهما
التكرار	07	06	04
النسبة	% 41	% 35	% 24

نسبة 41 % من الأساتذة أجابوا أستاذ علوم شرعية بانّ له أكثر كفاءة من إسقاط النحو على القرآن الكريم في مرحلة التعليم المتوسط، و35 % أجابوا أستاذ تخصص أدب ولغة عربية، بينما 24 % أجابوا كلاهما فأستاذ علوم شرعية فصيح اللّسان عالم بالنحو وحافظ لكتاب الله تعالى متمكن من إسقاط النحو على القرآن الكريم، بينما أستاذ تخصص أدب ولغة عربية عالم بقواعد النحو، وقد يكون حافظ لكتاب الله لكنه غير ممكن من تفسيره ومعرفة أسراره وإعجازه.

س10: هل ترون تفاعل التلاميذ في درس قواعد اللّغة عندما تكون الأمثلة آيات قرآنية؟

الجدول"(10)":

الإجابة	نعم	لا
التكرار	10	07
النسبة	% 59	% 41

نسبة 59 % يرون بانّ هناك تفاعل في درس قواعد اللغة عندما تكون الآيات القرآنية، 41% يرون عكس ذلك لانّ النظرة إلى النحو العربي منذ نزول القرآن الكريم تغيّرت، فلم يعد تعلمه مقصودا لذاته بل وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب وتقويم اللّسان، ونجد الأساتذة يستعملون الطريقة الاستقرائية التي تقوم على عرض الأمثلة ومناقشة التلاميذ ث استخلاص القاعدة، ولانّ اغلب الآيات القرآنية المستعملة في الأمثلة مأخوذة من قصار السور التي يحفظها معظم التلاميذ.

س11: هل تقدمون للتلميذ تمارين يطبقون فيها القواعد النحوية على القرآن الكريم؟

الجدول"(11)":

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
التكرار	04	02	11
النسبة	% 23	% 12	% 65

نسبة 65 % يرون أن أحيانا ما يقدمون للتلميذ تمارين يطبقون فيها القواعد النحوية على القرآن الكريم، والسبب في ذلك عدم تعودهم على النصوص القرآنية بكثرة واغلب الأمثلة من نصوص المقاطع التعليمية(المقاربة النصية)، ويراعي الأستاذ مستوى التلاميذ، و23 % يحبذون ذلك، بينما 12 % يرفضون ذلك.

س12: برأيك هل الأمثلة بالقرآن الكريم في القواعد النحوية تساعد تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط على الفهم أم هي صعبة لمستواهم؟

يرى معظم الأساتذة أن الأسئلة بالقرآن الكريم في القواعد النحوية تساعد تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط على الفهم، وأحيانا تكون صعبة وذلك راجع إلى موضوع الدرس، لكن للأسف تعودوا على منهجية معينة وهي المقاربة النصية والأستاذ مجبر بإتباع المنهاج المقرر.

س13: كيف ساهمت القراءات القرآنية في بناء قواعد نحوية؟

أغلبية الأساتذة اتفقوا أن القراءات القرآنية ساهمت في بناء قواعد نحوية لأنّ القراءات القرآنية كانت أساس بناء علم النحو ومدارسه.

س14: أذكر الطريقة التي تعتمد عليها في تدريس قواعد النحو وتراها الطريقة المثلى؟

اقترح الأساتذة مجموعة من الطرق يعتمدون عليها كطريقة مثلى في تدريس قواعد النحو بينها:

- ✓ الطريقة الاستقرائية والتي تتمثل في الانتقال من الجزء إلى الكل (الأمثلة ثم استنتاج القاعدة).
- ✓ التدريس بالمقاربة النصية والتطبيقات تكون بآيات قرآنية.
- ✓ المناقشة والتحليل والشرح في بناء قاعدة مع التلاميذ.
- ✓ الملاحظة والمقارنة والاستنتاج.

س15: نجد التلاميذ في اغلب الأحيان يواجهون صعوبة في إعراب الآية القرآنية، أين الإشكال؟

أجمع معظم الأساتذة أنّ التلاميذ في معظم الأحيان يواجهون صعوبة في إعراب الآيات القرآنية ويعود السبب إلى صعوبة فهم معاني القرآن، لأنه ما لم يتمكن التلميذ من تفسير الآية لا يتمكن من الإعراب الصحيح لها.

س16: الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط لا يحمل في طياته إلا القليل من الآيات القرآنية في رأيك لماذا؟

الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط لا يحمل في طياته إلا القليل من الآيات القرآنية، **والسبب يعود إلى نوع المقاطع التعليمية المبرمجة، وكذا المنهج المتبع في التدريس.**

المبحث الثالث: أهمية القرآن الكريم في تعليم النحو "السنة الثانية متوسط"

إن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط يتضمن ثمانية مقاطع تعليمية تلامس الحياة المدرسية الاجتماعية للتلاميذ، ينجز كل مقطع من خلال أربعة أسابيع ثلاثة للتعلم، والرابع للإدماج والتقويم المعالجة البيداغوجية لكنّ هناك أبواب عديدة لا يمكن أن تدرس كلها لمتعلم السنة الثانية المتوسط، فجزء منها قد تناوله في مراحل سابقة، وجزء أخر يتناوله في المراحل القادمة، ومن هنا ينبغي أن يقدّم للمتعلم ما يتوافق مع سن"ه وقدراته وحاجاته.

ومن هذا المنطلق ينبغي أن يراعي المناهج والمقرر الدراسي ما يحتاج إليه المتعلم لصقل لسانه وقلمه من فاحش اللّحن لذلك كان ضروريا استعمال بعض الشواهد القرآنية في قواعدهم النحوية، لانّ اختيار موضوعات قواعد النحو لا يتم على أساس موضوعي، وإنما تختار هذه الموضوعات في الأغلب والاهم بناء على الخبرة الشخصية والنظرة الذاتية لأعضاء لجان وضع المناهج.

أما محاور قواعد اللغة لتلاميذ السنة الثانية فهي حسب مناهج السنة ثانية متوسط بهذا الترتيب:

1/ الاسم المنقوص والمقصور

2/ حروف العطف

3/ الفعل المعتل وأنواعه

4/ اسما الزمان والمكان

5/ حروف القسم

6/ إسناد الفعل المثال إلى الضمائر

7/ الاسم الممدود

8/ نصب الفعل المضارع

9/ حروف الاستفهام

10/ الجامد والمشتق

11/ إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر

12/ حروف النفي

13/إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر

14/ جزم الفعل المضارع

15/ الأفعال الخمسة

16/ أحرف التنبيه وأحرف الزيادة

17/ الفعل المجرد

18/ أحرف الجواب

19/ الأفعال المتعدية إلى مفعولين

20/ الفعل المزيد وأوزانه

21/ أحرف المفاجأة والتفسير والاستقبال

22/ "افعل" التفضيل

23/ الأحرف المصدرية

24/ أحرف الاستفتاح والتمني

ومن بين دروس قواعد اللّغة التي تحمل في طياتها آيات قرآنية نجد:

حروف القسم ص38 ←

الفعل الأجوف ص79 ←

الفعل المضارع المجزوم ص99 ←

أحرف التنبيه وأحرف الزيادة ص113 ←

الأحرف المصدرية ص158 ←

1- تحليل الدرس الأول: حروف القسم

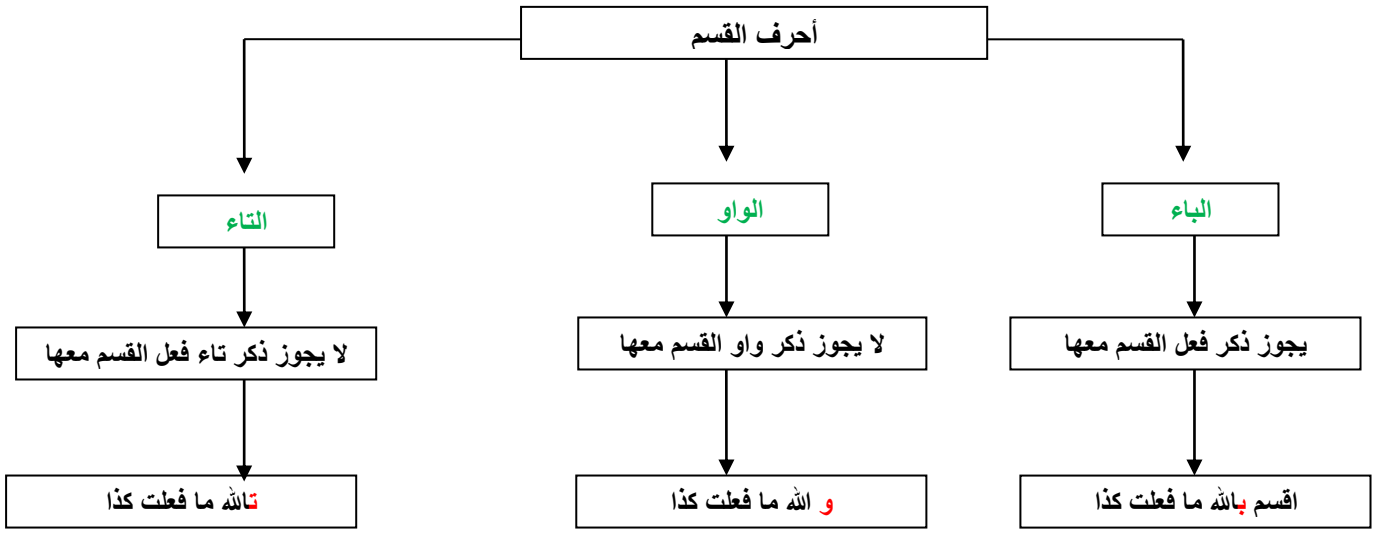
أستنتج

القسم أسلوب من أساليب التوكيد، وعناصره هي: أداة القسم، والمقسم به، وجواب القسم، مثل: والله لا يهون وطني.

وحروف القسم هي: الواو، والباء، والتاء، وهي حروف جر.

ولا تدخل التاء إلا على لفظ الجلالة "الله".

مخطط للدرس:



أوظف تعلماتي: ص38

1/ حدّد حروف القسم فيما يلي:

- قال تعالى: "والضُحى، والليل إذا سجى، ما ودعك ربك وما قلى" سورة الضحى: 1 – 3

ج حروف القسم الواو.

2/ أعرب ما تحته خط فيما يلي:

- قال تعالى: "وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين"

ج ⇦ و: حرف عطف

ج ⇦ ت: حرف جر يفيد القسم.

الله: لفظ الجلالة مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخر، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره "أقسم"

إن استعمال هاتين الآيتين في هذا الدرس كان له الدور الفعال في فهم التلاميذ لحروف القسم، والتي هي موظفة بكثرة في القرآن الكريم، خاصة حرف "الواو"، و"التاء" التي لا تدخل إلا على لفظة الجلالة "الله"، فالقرآن الكريم يثري اللغة العربية بصفة عامة والنحو بصفة خاصة بدلالات وأساليب جديدة وقواعد نحوية كثيرة مما يسهل على الأستاذ الاستنباط منها والاستشهاد بها ليوصل الفكرة للتلاميذ، بصورة سهلة وبسيطة.

2- تحليل الدرس الثاني: الفعل الأجوف

أستنتج

الفعل الأجوف هو الفعل معتل الوسط، مثل: قال- يقول، وباع- يبيع.

عند إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر، يحذف حرف العلة في الحالات الآتية:

1- **في الماضي:** يحذف حرف العلة إذا اتصل الفعل بتاء الفاعل مثل: قلت،بعت، رمت، أو بـ(نا) الفاعلين مثل: قسن، او بنون النسوة، مثل قلن، بعت.

2- **في المضارع:** يحذف حرف العلة إذا اسند الفعل الى نون النسوة، مثل يقلن، و يبعن. .... فيما عدا ذلك.

3- **في الأمر:** يحذف حرف العلة إذا اسند الفعل إلى ضمير المخاطب المفرد المذكر مثل: قل، بع، والى نون النسوة مثل: "وقلن قولا معروفا" الأحزاب: 32

نلاحظ أن الكاتب في درس الفعل الأجوف وظّف آية واحدة، قال تعالى: "وقلن قولا معروفا" الأحزاب: 32، وذكر ذلك في القاعدة في حذف حرف العلة من الفعل الأجوف في الأمر: نون النسوة (انتن): قلن.

ونرى أن هذه الآية لم تكن لها تأثير في درس الفعل الأجوف، بل كانت مثالا في القاعدة (الاستنتاج) ولو تكن في أمثلة الدرس التي يناقشها التلاميذ.

4- تحليل الدرس الثالث: الفعل المضارع المجزوم، ص99

أستنتج

جزم الفعل المضارع المعرب إذا سبقته أداة من أدوات الجزم.

- أدوات الجزم التي تجزم فعلا مضارعا واحدا هي: لم ولما ولام الامر ولا الناهية.
- علامة جزم الفعل المضارع؛

1- السكون الظاهر، إذا كان صحيح الآخر.

2- حذف حرف العلة، إذا كان معتل الآخر.

3- حذف النون، إذا كان من الأفعال الخمسة.

أوظف تعلماتي:

1- عين الفعل المضارع والمجزوم وأداة الجزم، وبين حكم إعرابه مع التعليل فيما ياتي:

- قال الله تعالى: "لم يلد ولم يولد" سورة الإخلاص:03

الجواب:

الفعل المضارع المجزوم	أداة الجزم	الحكم الإعرابي	التعليل
يلد	**لم**	**السكون الظاهر**	**لأنه فعل صحيح الظاهر**
يولد	**لم**	**السكون الظاهر**	**لأنه فعل صحيح الظاهر**

نرى من خلال الدرس ان استعمال الآية: "لم يلد ولم يولد" ساهم في فم الفعل المضارع المجزوم الصحيح الآخر والذي علامة جزمه السكون الظاهر، بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط، والسبب في ذلك ان هذه الآية من سورة قصيرة يحفظها كل التلاميذ في مراحل سابقة، ولو استعمل الكاتب الشواهد في القواعد اللغوية في دروس الكتاب من قصر سور القرآن الكريم لكان فهم واستعاب التلاميذ أكثر، وذلك نظرا لمستواهم التعليمي.

4- تحليل الدرس الرابع: أحرف التنبيه وأحرف الزيادة

أستنتج

1- حروف التنبيه: حروف تأتي في بدء الكلام لإثارة وانتباه المخاطب لما بعدها وهي:

(ها)، وتأتي بعد (أيّ – آية)، مثل: يا أيها الإنسان ما غرّك بربّك الكريم، وقبل الضمير، مثل ها قد ظهر الحق، وتكون محذوفة الألف وذلك قبل أسماء الإشارة، (هذا – هذه ...)

2- حروف الزيادة: أهمها، انّ، وما ، ومن والباء والكاف، تفيد التوكيد، ويمكن حذفها دون اخلال بالمعنى.

نستخلص من خلال القاعدة انّ أحرف التنبيه تدخل على:

1- أسماء الإشارة: قال تعالى: " هذا يوم لا ينطقون"

2- ضمائر الرفع المنفصلة: قال تعالى: " ها انتم اولاد تحبونهم ولا يحبونكم"

3- أيّ – آية في النداء: قال تعالى: " يا أيها المزمل:1"

4- قد (متبوعة بفعل ماض): ها قد مضى عام من عمري.

- ✓ لقد وظف الكاتب الآية"6" من سورة الانفطار في قاعدة أحرف التنبيه ليوضح فيها حرف من حروف التنبيه وهي "ها" والتي جاءت بعد أيّ، غير انّه اكتفى بهذه الآية، رغم وجود العديد من الآيات التي فيها حروف التنبيه
- ✓ "ها" بعد أيّ مثل: قال الله تعالى: "قل يا أيها الكافرون" الكافرون:01، وقوله تعالى: "يا أيها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم"

سورة البقرة – 171

ونلاحظ آن التلاميذ تفاعلوا مع هذه الآية وقاموا بإعرابها بكل سهولة وذلك راجع الى انّ الأحرف التنبيه مستعملة في الحياة اليومية للتلميذ خاصة الهاء بعد "أيّ" في أسلوب النداء.

5- تحليل لدرس الخامس: "الأحرف المصدرية"

أستنتج

- ✓ الحرف المصدري هو الذي يؤول مع بعده بمصدر يكون له محل من الإعراب.
- ✓ والأحرف المصدرية هي: أن، أنّ، ما، كي، لو.

مثال(أن) المصدرية الناصبة للمضارع قولنا: سرنّي ان تلازم الفضيلة.

ومثال(أن) الحرف المشبه بالفعل كقولك: احبّ انّك تجتنب الرذيلة.

ومثال(ما) المصدرية قول الله تعالى: "الله خلقكم وما يعلمون" الصافات:96

ومثال(كي) الناصبة للمضارع القول: ملكي ترحم.

ومثال (لو) المصدرية القول: أود لو تجتهد.

لقد جاء في هذه القاعدة الآية"96" من سورة الصافات، حيث وظّف فيها حرف من حروف المصدرية"ما" التي جاء بعده الفعل المضارع، وتمّ الاستشهاد بهذه الآية في القاعدة من اجل تعزيز قدرات التلاميذ.

فائدة القرآن الكريم في تعليم النحو:

يلعب القرآن الكريم دورا هاما وفعّالا في تنظيم حياة المسلمين، فهو مصدر الشريعة الإسلامية، ومحور لجميع الدراسات العربية التي قامت على هذا الأساس لخدمته، ومن بينها الدراسات النحوية، ولعلّ من ابرز وفوائد القرآن الكريم في تعليم النحو هي:

1- يعتبر القرآن الكريم من أقوى الشواهد في البيان، والبلاغة والإعجاز من يسن شواهد النحويين.

2- إذا راج نصوص من القرآن الكريم ينمي الرصيد اللغوي للتلميذ.

3- القرآن الكريم أصل اللغة العربية، وقواعدها.

4- يوصف القرآن بأنه كتاب هداية يقتدى به التلميذ لصون لسانه وحفظ كلامه من الخطا.

5- القرآن الكريم أمد النحو بأمتن القواعد وأحسن الأساليب.

6- إن ظهور القراءات القرآنية واختلافها أدى إلى تأسيس قواعد نحوية جديدة.

7- القرآن الكريم عدّة اللغوي والمفسّر الأصولي والمفكر الإسلامي والباحث الاجتماعي، والقانوني، والنفسي، وهو عدّة للنحاة أيضا.

8- استعمال القرآن الكريم في القواعد النحوية يؤدي إلى تعلّم التلاميذ اللّغة العربية والقرآن الكريم في آن واحد.

9- القرآن الكريم بمثابة المرآة الصادقة التي تعكس الواقع اللّغوي للمتعلمين.

10- بفضل القرآن الكريم انتشرت اللّغة العربية.

خلاصة الفصل:

إن تحليلنا لهذه الدروس، هو هدف نقوم به من اجل ما مدى توظيف القرآن الكريم، في تعليمية النحو العربي، وكان ذلك عند تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط، حيث لاحظنا إن استعمال الآيات القرآنية كشواهد في درس القواعد لم يكن بكثرة، إنما بعض الآيات القصيرة، ولعلّ من ابرز الأسباب نجد:

- ✓ تدني مستوى التلاميذ وعدم حفظهم لكتاب الله.
- ✓ نظرة المتعلمين للقرآن على انّه صعب وتخوفهم من إعرابه، والاستشهاد به.
- ✓ إتباع الأساتذة للمنهاج التعليمي المقدم لهم.
- ✓ اعتياد التلاميذ على منهجية المقاربة النّصية.
- ✓ عدم توظيف الأساتذة للأمثلة من القرآن الكريم.
- ✓ الأمثلة مستمدة من واقع لا يتماشى مع الواقع الذي نعيشه.


خاتمة

خاتمــة:

ختاما ومن خلال ما تقدم ذكره في موضوع بحثنا حول توظيف القرآن الكريم في تعليمية النحو العربي، قد اتضح أن القرآن الكريم، كان ولا يزال له الأثر البالغ في القواعد النحوية، وقد خلصنا في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها ما يلي:

- ✓ أن القرآن الكريم مصدر من أهم المصادر التي تدور حولها الأبحاث اللغوية والنحوية.
- ✓ لولا القرآن الكريم لكان من المشكوك فيه كثيرا أن يتوافر العلماء على وضع علم النحو.
- ✓ إن فهم القرآن الكريم وتوضيح المعنى الذي تنشده الآيات القرآنية وبيان ما تقصده من دلالات، يقتضي معرفة الإعراب، فلابد أن يكون المفسر، أو من يهتم بالتفسير عالما باللغة العربية وبكل فنونها، وأولها فن النحو.
- ✓ إن دراسة القراءات القرآنية ووجهها المختلفة ليس هدفا وجد ذاته وإنما هو منطلق لدراسة أجدى وأعود بالنفع على العربية، ألا وهي: كيف السبيل إلى تسيير اللغة على أبنائها؟
- ✓ القراءات منبع غزير يثري اللغة، ويمدها بالنحو والحياة لتصمد أمام التيارات الفكرية على اختلاف العصور والأزمنة.
- ✓ إن الدرس النحوي في الكتاب الكريم ليس القصد منه بسط المعلومات والإدلال بالمعرفة الواسعة على التلاميذ، بقدر ما هو منارة لهم في طريق الإصلاح من شأنهم في ضبط ألسنتهم وصوتها من اللحن باللغة الصحيحة.

- ✓ إن الاستشهاد بالقرآن يعين في فهم معاني الآيات، ومن ثم تتحقق غاية أخرى هي فهم كتاب الله ومعرفة أوامره ونواهيه فضلا عن الأجر الحاصل من تلاوة القرآن.

وبعد قيامنا بدراسة ميدانية على عينة من التلاميذ في السنة الثانية متوسط وقيامنا بالاتصال بأساتذة هذا المستوى، وذلك بحضور بعض الحصص في نشاط قواعد اللغة ومن خلال الملاحظة وتتبع سير الدرس وإحصاء عدد الآيات بالاطلاع على الكتاب المدرسي وملاحظة الأمثلة التي تقدم للتلاميذ في درس القواعد وتحليل الاستبيانات الموزعة على الأساتذة يمكننا القول في هذا الصدد:

- ✓ المنظومة التربوية لم تعد تعتمد في كتب اللغة العربية على الشواهد القرآنية في دروس القواعد النحوية بل كانت تخلو منها.
- ✓ يوصي منهاج السنة الثانية متوسط بتناول دروس القواعد عقب الانتهاء من دراسة النصوص وذلك باستفاء الأمثلة من النص وذلك ما أدى إلى زوال الشواهد القرآنية.
- ✓ تفاعل التلاميذ في هذا المستوى مع الآيات القرآنية في درس القواعد وذلك لقصر السور المستعملة في الكتاب والتي يحفظها معظم التلاميذ.
- ✓ اقتراح معظم الأساتذة أن يكون القرآن الكريم في كل درس من دروس القواعد كمثال يكون بذلك حجة للتلميذ في دنياه وآخرته.

هذا أهم ما أردنا تسجيله في خاتمة هذه الدراسة، سائلين المولى الكريم أن يغفر الزلات ويسدد الخطوات وينير الطرقات وأن يجعلنا من أهل القرآن وخاصته، إنه القادر على ذلك وما كان من هذا الجهد صوابا فمن الله تعالى وما كان من خطأ فمن الشيطان وأنفسنا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تح: على الصباع، دار الفكر، بيروت، ج1، د ط.
2. ابن جني، الخصائص، دار الحديث 2008م، د ط.
3. أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم مراتب النحويين، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، الفجالة القاهرة، د ط.
4. أبي البركان كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، نزهة الأدباء في طبقات الأدباء، دار الفكر العربي–مدينة نصر– القاهرة، د ط.
5. أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، دار المعارف مصر، القاهرة، ط2.
6. أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء. تح محي الدين عبد الرحمن رمضان، مجمع اللغة العربية دمشق، 1390هـ–1971م، د ط، ج1.
7. أبي بكر محمد بن حسبن بن دريد، جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، ط1، نوفمبر 1987، الجزء الأول.
8. أحمد البيلي، الاختلاف بين القراءات، دار الجيل، بيروت/دار التسودانية للكتب الخرطوم–1998م، ط1.
9. أحمد محمد أبو عريش الغامدي، أثر القراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية (رسالة دكتوراه)، د.عبد الفتاح اسماعيل شلبي، جامعة أم قرى السعودية، 1989م، مجلد1.
10. أحمد محمد جمال، القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته، دار إحياء العلوم، بيروت، 1412هـ، ط4.
11. آل اسماعيل نبيل محمد، علم القراءات نشأته وأطواره، مكتبة التوبة، الرياض، 1421هـ، ط1.

12. إمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح- بيروت، د.ط.

13. أمين أحمد، ضحي الإسلام، مكتبة الأسرة، ج2.

14. جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، الاتفاق في علوم القرآن، دار ابن حزم، بيروت 2008م، ط1.

15. حليمة الخيروثي، اللغة العربية بين اللحن والتقويم إلى حدود القرن الرابع الهجري، العدد 10/9.

16. حمدان بن عبد الله، موقف الحركة الاستشراقية من تاريخ النحو العربي ونقدها، دراسات استشراقية، جامعة سعيدة، الجزائر، العدد 17، شتاء 2019م.

17. خديجة الحديثي، المداس النحوية، دار الأمل-أربد- الأردن، طلعة الثالثة، 1422هـ، 2001م.

18. خضر موسى محمد حمود، النحو و النجاة، المدارس والخصائص، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط1، 1423هـ-2003م.

19. خير الدين سيب، القراءات القرآنية وأثرها في اختلاف الأحكام الفقهية، دار ابن حزم، بيروت، 2008م، ط1.

20. د. عبد الحكيم والي دادة جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، 2015-2016.

21. د.عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم واثره في الدراسات النحوية.

22. د.منى عدنان عبد الغني، نقط الإعجام، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت الحلية التربية للبنات، العدد 3، آذار 2009م، المجلد 16.

23. راضي نواصرة، القراءات القرآنية وموقف النحو والاستشراق منها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، الأردن، 2003، د ط.

24. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، دار القلم دمشق، دار الشامية، بيروت، ط1.

25. رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق-القاهرة، ط2، 2000

26. الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر بيروت، 1988م، ط3.

27. سعيد الأفغاني، في أصول النحو، المكتب الإسلامي، بيروت 1467هـ-1987م، د ط.

28. سليمة برطولي، جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية (رسالة دكتوراه) سالم علوي، جامعة الجزائر، 2008-2009م .

29. سليمة بركولي، جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية، (رسالة دكتواره)، سالم علوي.

30. السيد محمد بن السيد علوي المالكي، نبرة الإنفاق في علوم القرآن، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، د ط.

31. السيوطي، الاتفاق في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ج1، د ط.

32. شعبان صالح، موافق النحاة من القراءات القرآنية حتى نهاية القرن الرابع الهجري، دار غريب، القاهرة، 2005م، دط.

33. شعبان محمد اسماعيل، القراءات أحكامها ومصدرها، دار السلام، 1999م، د ط.

34. شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، 1119 كورينش النيل-القاهرة، ج.م.ع، ط8

35. صالح بلعيد، الصرف والنحو، دار هومة، الجزائر، 2003م.

36. صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، بيروت، 1977م، ط10.

37. صلاح رواي، النحو العربي نشأتها، تطوره، مدارسه رجاله، دار غريب القاهرة، 2009م، د ط.

38. صلاح رواي، النحو العربي، نشأتها، تطوره، مدارسه، رجاله، دار غريب القاهرة، 2003، د ط.

39. عبد الجليل الفهداوي، أثر القرآن الكريم في تغيير الحياة الاجتماعية في المجتمع العربي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 2006م، ط1.

40. عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، دار المعارف، مصر، 1986، دط

41. عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، دار المعارف بمصر، 1968، دط

42. عبد العال سالم مكرم، القرآن الكريم واثره في الدراسات النحوية، مؤسسة علي جراح الصباح، ط2، 1978م.

43. عبد الغفور محمود مصطفى، القرآن والقراءات والأحرف السبعة 9، دار السلام، القاهرة، 2008م، ط1.

44. عبد الفتاح سليم، اللحن في اللغة مظاهر ومقاييسه، مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرا–القاهرة، ط2، مزيدة ومنقحة، 1426هـ–2006م

45. عبد الفتاح سليم، اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، زيعة ومنقحة، 1426هـ–2006م.

46. عبد القادر أحمد عطا، عظمة القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط.

47. عبد القادر زرق الرأس د. محمد حاج هني، اللحن في اللغة العربية اسبابه، آثاره ومصنفاته.

48. عبد الكريم الأسعد، الأخفش الأوسط مقلد أم مجدد، مقال لمجلة البحوث الإسلامية، عدد 38.

49. عبد اللطيف محمد عامر، دراسات في القرآن الكريم، مكتبة وهبة، القاهرة، 1998م، د ط.

50. عبد الله أحمد جاد الكريم، الإيضاح في نحو المختار الصحاح، مكتبة الأدب، القاهرة، د ط.

51. عبد الهادي الفصلي، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، مركز الغدير، لبنان، 2009م، ط4.

52. عبد الهادي فضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، طبعة 19، 2010م.

53. علي يوسف القفطي، أبناه الرواة على أنباه النحاة، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1406هـ–1986م، الجزء الأول.

54. كسنوعومبار، تجديد النحو عند إبراهيم مصطفى وشوقي ضيف (دراسة مقارنة) مرزوقي مستمر، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بما انج، 2016.

55. مانع القطان، مباحث في القرآن الكريم، مكتبة وهبة، القاهرة، د ط.

56. مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، 1994م، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.

57. محسين محمود سالم، القراءات وأثرها في علوم العربية، كتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1404هـ _1984م ، ج1، د ط.

58. محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، ط2.

59. محمد بن عبد الله الزركيتي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، البرهان في علوم القرآن، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، 1957، ط1.

60. محمد بن محمد، أو الخبر، شمس الدين، الدمشقي الشافعي، الشهير بابن الجزري، شيخ الإراء في زمانه، له مؤلفات كثيرة خاصة في القراءات، منها: (منجد المقرئين) و(السر في القراءات العشر)، وغيرها، توفى سنة (833هـ)، ينظر: الزركلي، الأعلام، ج7.

61. محمد حسن حسن جبل، من القضايا الكبرى في القراءات القرآنية، مكتبة الأدب، القاهرة، 2012، ط1.

62. محمد دويس، الفكر النحوي العربي، مخطوط–رسالة دكتوراه– وهران، 2009م.

63. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفات في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، 1995م، ط1، ج1.

64. محمد عمير، الفكر النحوي في توجيه القراءات القرآنية حتى القرن الرابع الهجري (رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والدراسات القرآنية)، د عبد الحكيم والي داداة.

65. محمد عمير، الفكر النحوي في توجيه القراءات القرآنية حتى القرن الرابع الهجري رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والدراسات القرآنية.

66. محمد عمير، الفكر النحوي في توجيه القراءات القرآنية من القرن الرابع الهجري، (رسالة دكتوراه).

67. محمد قطب، دراسات قرآنية، دار الشروق، القاهرة، ط [7.6.5.4.3].

68. محمد مسعود علي حسن عيسى، أثر القراءات القرآنية في الفهم اللغوي، دار السلام، 2009م، ط1.

69. محمود بن علي بن أحمد العيداني، إعجاز القرآن الكريم، كرسي القرآن وعلومه، 1435هـ، ط1.

70. مصطفى ديب البغا ومحي الدين ديستو، الواضح في علوم القرآن، دار الكلم الطيب، دار العلوم الإنسانية، 1998م، ط2.

71. مصطفى ديب البغا، محي الدين ديسبستو، الواضع في علوم القرآن، دار الكلم الطيب/دار العلوم الإنسانية، 1998م، ط2.

72. المكي بن أبي طالب، الإبانة عن معاني القراءات، تح: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار النهضة، القاهرة، د ط.

73. مهدي المخزومي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة، دار الرائد، بيروت، 1986م، ط3.

74. نسيمة نابي، واقع اللغة العربية وأثر المستشرقين عليها 5 ماي 2021، ساعة 22:00 .

75. نوفيتا رحمي، الماجستير، علم النحو عند مذهب البصرة، 2021/04/28م، 18:05.

76. وفاء سعد أحمد، أبيات الاستشهاد النحوي في شعر ذي الرمة–رسالة ماجستير، إشراف عبد الله محمد أحمد.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

استبانة موجهة إلى أساتذة اللغة العربية في السنة الثانية متوسط

أساتذتي الأفاضل سعيا مني للبحث في توظيف القرآن الكريم في تعليمية النحو العربي في السنة الثانية متوسط، يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبي هذا المتمثل في ملء هذه الاستمارة وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، والإجابة على الأسئلة المطروحة مع كل الشكر والتقدير.

أسئلة المدخل العام:

1- **الجنس:**

ذكـــر ☐ أنثى ☐

2- الدرجة العلمية:

ليسانس ☐ ماستر ☐

ماجستير ☐ دكتوراه ☐

الخبرة:

أقـل من 10 سنوات ☐

ما بين 10 و 20 سنة ☐

أكثــر من 20 سنة ☐

التخصص: لغة عربية

نعم ☐ لا ☐

ما هو تخصصك:.....

أسئلة الفرضية:

للقرآن الكريم دور هام في تعليم القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط:

1- هل القرآن الكريم خادم للنحو أم النحو خادم للقرآن الكريم؟

.....

لماذا:.....

2- هل إعراب القرآن يعلمنا إعراب كلام العرب ؟

نعم ☐ لا ☐

3- برأيك ما الأكثر خدمة في تنمية الكفاءات النحوية لدى متعلمي مرحلة التعليم المتوسط (السنة الثانية)؟

المقاربة النصية ☐ الآيات القرآنية ☐

4- أين تكمن الصعوبة في تعليم النحو ؟

في النحو ذاته ☐

في طرائق التدريس ☐

في التلاميذ ☐

في المنهج المتبع ☐

5- هل قراءة النص القرآني المضبوط شكلا يهدي إلى تسهيل معرفة الأحكام الإعرابية له ؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل أنت مع التدليل على الأحكام الإعرابية المتوصل إليها (الأمثلة)؟

من المقطع التعليمي ☐

من واقع المتعلم ☐

من القرآن الكريم ☐

7- هل أنت مع أو ضد الاستغناء التام عن النصوص القرآنية في تقديم المحتوى المعرفي للظواهر اللغوية في المرحلة المتوسط؟

مـع ☐ ضد ☐

8- فهم النحو مرتبط بمعرفة النحو:

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- برأيك من الأكثر كفاءة من إسقاط النحو على القرآن الكريم في مرحلة التعليم المتوسط؟

أستاذ تخصص علوم شرعية ☐

أستاذ تخصص أدب ولغة عربية ☐

10- برأيك هل الأمثلة بالقرآن الكريم في القواعد النحوية تساعد تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط على الفهم أم هي صعبة لمستواهم؟

.....

.....

11- كيف ساهمت القراءات القرآنية في بناء قواعد نحوية؟

.....

.....

12- أذكر الطريقة التي تعتمد عليها في تدريس قواعد النحو وتراها الطريقة المثلى:

.....

.....

13- هل ترون تفاعل التلاميذ في درس قواعد اللغة عندما تكون الأمثلة آيات قرآنية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا: .....

14- نجد التلاميذ في أغلب الأحيان يواجهون صعوبة في إعراب الآيات القرآنية، أين الإشكال؟

.....

.....

15- هل تقدمون للتلميذ تمارين يطبقون فيها القواعد النحوية على القرآن الكريم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط لا يحمل في طياته إلا القليل من الآيات القرآنية في رأيك لماذا؟:

.....

.....

02 أقرأ نصّي

أفهم و أناقش

1. تأثّر الكاتبُ بمنظر العلم يُرفرفُ بين طيّات الهواء وأشعّة الشّمس، كيف كان موقفه؟
2. للعَلَم الوطنيّ إيحاءات خاصّة بكلّ فرد في المجتمع، اذكرها كما وردت في النّصّ.
3. العَلَمُ رمزٌ للوحدة الوطنيّة عبر التّاريخ، أين يتجلّى ذلك في النّصّ؟
4. لخّص مضمون النّصّ بأسلوبك الخاصّ.

أقوّم مكتسباتي

(عند مَرَاكَ تَخْتَلِجُ القلوبُ في الصُّدُور الأبيّة).

– اشرح هذا القول معبّرا عمّا يجب أن يكون عليه شعورك الخاص حين يُرفع العلمُ الوطنيُّ بمتوسطتك؟

أستثمر خروف القَسَم

الاحظ

تذكّر سياق المثال الآتي في نصّ (تحيّة العلم الوطنيّ)

صَاحَ صَالِحُ المجدِ بَيْنَ القُرُوْدِ وَاللهِ مَا هَذَا اليَوْمُ.

أستنتج

القَسَمُ أسلوبٌ من أساليب التّوكيد، **وعناصره هي**: أداة القَسَم، والمُقْسَمُ به، وجوابُ القَسَم. مثل: وَاللهِ لا يَهُونُ وَطَنِي.

وحروف القسم هي: الواو، والباء، والتّاء. وهي حروف جرّ.

ولا تدخُلُ التّاءُ إلا على لفظ الجلالة «الله».

أوظّف تعلّماتي

1- حَدِّدْ حروف القَسَم فيما يلي: (والضُّحى، واللّيلِ إذا سجى، ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما قلى).

2- اعرِبْ ما تحته خطٌ فيما يلي:

(وتاللهِ لأكيدَنَّ أصنامكم بعد أن تُوَلُّوا مُدبرين) [سورة الأنبياء: الآية 75]

04

قراءة نصّي

الأخلاق والمجتمع

أستنتج

الفعل الأجوفُ هو الفعل مُعتلُّ الوسط، مثل: **قالَ - يقولُ، وباعَ - يبيعُ.**

عند إسناد الفعل الأجوف إلى الضّمائر، يُحذفُ حرف العلّة في الحالات الآتية:

1 - **في الماضي:** يُحذف حرفُ العلّة إذا اتّصل الفعل بتاء الفاعل مثل: **قُلتُ، بعتَ، رُمتِ،** أو بـ (نا) الفاعلين مثل: **قُلنا،** أو بدون النّسوة مثل: **قالَ، باعَ.**

2 - **في المضارع:** يُحذف حرف العلّة إذا أُسند الفعل إلى نون النّسوة، مثل: **يقُلْنَ، ويبِعْنَ.** ويثبتُ فيما عدا ذلك.

3 - **في الأمر:** يُحذفُ حرف العلّة إذا أُسند الفعل إلى ضمير المخاطب المفرد المذكّر مثل: **قُلْ وبِعْ،** أو إلى نون النّسوة مثل: **(وقُلْنَ قولا معروفا).**

وظّفْ تعلّماتي

1. صرّف الفعلين – **لامَ ، سارَ** – في الماضي والمضارع والأمر، مع جميع الضّمائر المناسبة؟
2. حوّلْ الجملة التالية إلى جمع الإناث، في الماضي، ثمّ في المضارع، ثم في الأمر.

(وَصَلتُ إلى مُبتغاها، وحقّقتُ مطمَحَها بالعَمَلِ الجادّ، ونالتْ ما تُريدُ).

أتذوّق نصّي

– **أعد قراءة قصيدة – فضائل الأخلاق – ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:**

1. الدّعمُ قصيدة شعريّة. اُذكُرْ ما يميّزها عن النّثر.
2. لماذا استخدم الشّاعر الطباق بكثرة في القصيدة؟ مثّلْ بثلاثة أمثلة.
3. استخرج من الدّعمْ جناسا، ووضّح الغرض من توظيفه.
4. ما النّمط التّعبيريّ المعتمد من قِبَل الشّاعر؟ وضّح ذلك بأمثلة من القصيدة.
5. أعدْ قراءة القصيدة لتختار ثلاثة أبيات متوالية نالَتْ إعجابك وتحفظها.

وظّفْ تعلّماتي

ألّفْ فقرة من ثلاثة توجيهات حول نبذ الأخلاق الذّميمة، تتضمّن طباقا وجناسا.

05 اقرأ نصّي

وظّف تعلّماتي

1. عيّن الفعل المضارع المجزوم وأداة الجزم وبيّن حكم إعرابه مع التعليل فيما يأتي:
- قال الله تعالى: «**لم يلدْ ولم يُولد**» [سورة الإخلاص: الآية 3]
- قال الشّاعر: «**لا تنه عن خُلقٍ وتأتي مثلَهُ عارٌ عليك إذا فعلتَ عظيمُ**»
- فلنتعاونوا على فعل الخير.

2. «**العلماء لا يُولدون كبارًا**» عبارةٌ ناقشتها وزملاءك في القسم عند الحديث عن ابن النّفيس. وعرض كل منكم أمنيته.
- وجّه زملاءك إلى علوّ الهمّة في طلب العلم.

أتذوّق نصّي

أعدْ قراءة نصّ «الطّبّ أمنيتي» ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:
- ما هو النّمط الغالب على النّصّ؟ كيف تبرهن على ذلك؟
- جمع النّصّ بين الخبر والإنشاء. هات مثالاً لكلّ أسلوب منهما.
- استخرج من النّصّ قيمة خلقيّة وبيّن أثرها في أفراد الأسرة والمجتمع.
- لاحظ قول الكاتب: «**حتّى استوى عُودُهُ**».
- ما نوع الصّورة البيانيّة في هذا التّعبير؟ اشرحها وبيّن سرّ جمالها.
- كيف نسمّي هذا النّوع من التّعبير في البلاغة؟
- نسمّيه الكناية عن صفة. وهي نوع من أنواع الكناية.
- هات مثالاً مشابها لها من إنشائك الخاص.

العلم والاكتشافات العلمية

وظّف تعلّماتي

1. استخرج من النّصّ كناية واشرحها.
2. استمعت مع زملائك إلى النّشرة الثّقافيّة الّتي بثّتها إذاعة المتوسّطة حول «**الوسائل المجدية لتحقيق الأماني**»، وقد خرجتم لتوّكم من درس (**الطّبّ أمنيتي**) فتحاورتم في الموضوع.
- حرّرْ فقرة قصيرة، توجّهُ فيها زملاءك إلى ضرورة اتخاذ الأسباب، لتحقيق المطالب موظّفًا الكناية عن صفة.

06 أقرأ نصّي

أفهم وأناقش

1. ما الفكرة العامّة التي يدور حولها النّصّ؟
2. لم خصّ الأغنياء بالخطاب في الفقرة الأولى من النّصّ؟ ثم لماذا خاطب المسلمين جميعا؟
3. قارن بين عيد المسلمين في الماضي والحاضر معتمدا على ما ورد في النّصّ.
4. حدّد العبارات التي تستدعي الرّفع في الصّوت أثناء القراءة. علّل.
5. يحمل النّصّ قيما اجتماعيّة وإنسانية. اذكرها وما علاقتها بالعيد؟

أقوّم مكتسباتي: هل تجد للتّوجيهات التي قدّمها الكاتب حضورا في واقعنا المعيش؟ علّل.

أستثمر — أحرف التنبيه وأحرف الزيادة

أعد قراءة نصّ (يوم المرحمة)، ثمّ تابع:

ألاحظ

(أ)
1. يا أيّها المُترفون، اذكروا الذين لا يَجدون ما يُنفقون.
2. فإن من وراء ما ترون من هذا العدد الضئيل عددا ليس بالقليل ممن عدم الكساء.

(ب)
1. إذا ما ذكرنا اليتامى، فلن نهنّأ بالعيد إلاّ وهم يفرحون.
2. ما من يتيم في المجتمع إلا وعلينا واجب رعايته.
3. لِمَ الوالد الفقيرُ مستسلمٌ للظروف حتى يُشيعَ فرحة العيد في بيته.
4. إنّه ليس كمثل أيام العيد من يوم يفرح فيه النّاس.
5. ما إن يحل العيد حتى ترى الفرحة بادية على الوجوه.

أناقش

- نستعمل في النداء حرف الهاء مع أيُّ، لماذا؟ تأمّلها في المثال الأوّل.
- نستعمل الهاء مع كلمات أخرى، اذكر بعضها.
- في مجموعة الأمثلة (ب) أحرف تفيد التّوكيد، ويمكن حذفها دون إخلال بالمعنى. حدّدها.

أستنتج

1. **حروف التنبيه**: حروف تأتي في بدء الكلام لإثارة انتباه المخاطب لما بعدها، وهي: **(ها)**، وتأتي بعد **(أي - أيّة)**، مثل [**يا أيها الإنسان ما غرّك بربّك الكريم**] وقبل الضمير، مثل [**ها أنا أكتب الرسالة**]، كما تأتي مستقلة، مثل [**ها قد ظهر الحق**]. وتكون محذوفة الألف وذلك قبل أسماء الإشارة. (**هذا - هذه**....).
2. **حروف الزيادة**: أمّهات: **إنْ، وما، ومن و الباء، والكاف**، تفيد التوكيد، ويمكن حذفها دون إخلال بالمعنى.

الأبعاد

08 أقرأ نصّي

أفهم وأناقش

1. لماذا أصيبتْ الفتاة بإعياء شديد وصداع؟
2. ما المقصود بعبارة (تحوّلتْ إلى نباتيّة)؟
3. ما النّتيجة المُتوصّل إليها عن مقاطعة أكل اللّحوم؟ وكيف تقيّمُها؟
4. ذكرت الكاتبة سلوكات أخرى، لها تأثيرات سلبيّة على الصّحّة، ما هي؟
4. ما هو المطلوب من الإنسان الذي يريد اتّباعَ نظام صحّيّ خاصّ به؟

أقوّم مكتسباتي: بين الغذاء الجيّد وممارسة الرّياضة، أيّهما يُمكن أن يُقدّم أوّلا. عَلّلْ.

أستثمر — الأحـرف المصدريّة

لاحظ: أعد قراءة نصّك (صحّة أطفالنا والعادات الخاطئة) ، ثمّ تابع :

1. اكتشفَ الطّبيبُ أنّها تحوّلتْ إلى نباتيّة.
2. منذُ ما يقربُ العام.
3. ظنّا منه أنّه بذلك يبني عضلاته.

أناقش

- تأمّلْ المثال الأول في سياق النّصّ، بماذا تعلق اكتشاف الطّبيب؟
- أعدْ صياغة المثال باستبدال العبارة (أنّها تحوّلتْ) بالكلمة المناسبة.
- كلمة (التحوّل) التي اشتُقّ منها الفعل (تحوّل) هي مصدر. والحرف المشبّه بالفعل (أنّ) يسمى حرفا مصدريّا.
- حدّدْ الحرفين المصدريّين في المثالين الآخرين، ثم اعد صياغتهما بتوظيف مصدرين مناسبين.
- اذكر حروفا مصدرية أخرى، ووظّفْها في جمل من إنشائك.

أستنتج

الحرف المصدريّ هو الذي يؤوّل مع ما بعده بمصدر يكون له محلّ من الإعراب.
والأحرف المصدريّة هي: أنْ، أنّ، ما، كي، لو.
مثال (أنْ) المصدريّة الناصبة للمضارع قولنا: سُرّني أنْ تلازم الفضيلة.
ومثال (أنّ) الحرف المشبّه بالفعل كقولك: أحبُّ أنّك تجتنبُ الرّذيلة.
ومثال (ما) المصدريّة قول الله تعالى: ﴿ **والله خلقكم وما تعملون** ﴾.
ومثال (كي) الناصبة للمضارع القول: ارحمْ لكي تُرحَم.
ومثال (لو) المصدريّة القول: أودُّ لو تجتهدُ.

158

فـــهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر	–
إهداء	–
مقدمة	أ
الفصل الأول: نشأة النحو العربي	
تمهيد	6
المبحث الأول: تعريف النحو	7
1. تعريف النحو	7
2. النحو اصطلاحا:	8
المبحث الثاني: الدراسات القرآنية وإرهاسات النحو العربي	10
1. أسباب وضع النحو العربي	10
2- أسباب انتشار اللحن:	12
3- مظاهر اللحن:	13
4-الخطأ في الأصوات والصيغ والبنية،	16
المبحث الثالث: الدراسات القرآنية وبداتة النحو العربي	19
1-جمع القرآن وتوحيد نصه:	19
2-روايات وضع النحو العربي	22
3-موقف المستشرقين:	24
4-أول ما وضع من النحو:	25
خلاصة الفصل:	29
الفصل الثاني: أثر القرآن الكريم والقراءات القرآنية في النحو	
تمهيد:	31
المبحث الأول: تعريف القرآن الكريم	32
1- القرآن لغة	32
2- القرآن اصطلاحا:	34

المبحث الثاني: أثر القرآن الكريم والقراءات القرآنية في الدراسات النحوية	36
1-أثر القرآن الكريم	36
2-أثر القراءات القرآنية:	37
المبحث الثالث: العلاقة بين القرآن والقراءات	39
1-أنواع القراءات	40
2-علاقة القراءات القرآنية ببقية العلوم	44
3-القراءات القرآنية والدرس النحوي	44
خلاصة:	48
الفصل الثالث:	
تمهيد	50
المبحث الأول: عينة البحث	51
1. زمن البحث	51
2. أدوات البحث:	51
3. طريقة التوزيع:	52
4. المعالجة الإحصائية:	52
المبحث الثاني: تحليل نتائج الإستبيانات	53
المحور الأول: والمتعلق بالبيانات الشخصية وهي أسئلة المدخل العام:	53
المحور الثاني: والمتعلق بمجموع أسئلة موضوع البحث أثناء العملية التعليمية:	53
المبحث الثالث: أهمية القرآن الكريم في تعليم النحو "السنة الثانية متوسط"	62
1-تحليل الدرس الأول: حروف القسم	64
2-تحليل الدرس الثاني: الفعل الأجوف	66
3-تحليل الدرس الثالث: الفعل المضارع المجزوم	67
4-تحليل الدرس الرابع: أحرف التنبيه وأحرف الزيادة	68
5-تحليل لدرس الخامس: "الأحرف المصدرية"	69
خلاصة الفصل:	71

الخاتمة	73
قائمة المراجع	76
الملاحق	83
فهرس المحتويات	92